دور جامعة الأزهر فى استخدام المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إعـــــداد
د / محمد زين العابدين عبدالفتاح
دكتوراه الفلسفة فى التربية تخصص (اصول التربية) / جامعة القاهرة

مستخلص :

هدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور جامعة الأزهر فى استخدام المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدِّراسة من (150) عضو هيئة تدريس بجامعة الأزهر بكليات الدراسات الإسلامية بنين قنا ، وكلية الدراسات الإنسانية الأقصر وكلية التجارة بنات أسيوط ، وكلية التربية بنين القاهرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية مختلفين فى الجنس والدرجة العلمية، وقد رأى الباحث أنها كافية للتطبيق، و قد اعتمد الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبعد التحليل الإحصائي أظهرت نتائج الدِّراسة مايلي: وجود قصور لدى جامعة الأزهر فى استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة مع طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هناك فروق دالة إحصائي ا تعزى لمتغير التخصص العلمي،ولصالح كليات التربية فى مدى استخدام جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. يمكن استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
هناك فروق دالة إحصائيا يعزى لمتغير الجنس ،ولصالح الذكور فى مدى استخدام جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة لتنمية قيم الحوار والمشاركة السياسية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هناك فروق دالة إحصائي ا يعزى لمتغير التخصص العلمى لصالح الذكور فى مدى استخدام جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة لتنمية قيم الحوار والمشاركة السياسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: المستحدثات التكنولوجية . المواطنة الرقمية . جامعة الأزهر.

The role of Al-Azhar University in the use of technological innovations in promoting the values of digital citizenship among its students from the point of view of faculty members.

Dr.Mohamed Zine El Abidine Abdel Fattah

Abstract:

The purpose of the study is to identify the role of Al-Azhar University in the use of technological innovations in promoting the values of digital citizenship among its students from the point of view of faculty members. The analytical descriptive method was used. The study society consists of 150 faculty members at Al-Azhar University, Luxor and the Faculty of Commerce of Girls Assiut and Faculty of Education in Cairo, were randomly selected in different sex and degree, and the researcher saw that it is sufficient to apply, and the researcher adopted the questionnaire as a tool for data collection, The head following:• There is a shortage of Al-Azhar University in the use of modern technological innovations with its students from the perspective of faculty members. There are differences of statistical significance due to the variable of scientific specialization for the benefit of colleges of education in the extent of use of Al-Azhar University of modern technological developments from the point of view of faculty members. The use of modern technological innovations to develop digital citizenship among the students of Al-Azhar University from the point of view of faculty members. There are differences of statistical significance due to the gender variable in favor of males in the extent of the use of Al-Azhar University of modern technological developments to develop the values of dialogue and political participation from the point of view of faculty members. There are differences of statistical significance due to the variable of scientific specialization in favor of males in the extent of the use of Al-Azhar University of modern technological developments to develop the values of dialogue and political participation from the point of view of faculty members.

Keywords: Technological Innovations. Digital Citizenship. Al Azhar university.

المقدمة

إن التغلغل الرهيب لشبكة الانترنت وارتباط كافة وجوه الحياة بها تقريبا وانخراط المواطن في تطبيقاتها بالشكل الذي أصبحت بالنسبة إليه خيارا لا مناص منه، قد ساهمت بشكل أو بآخر في إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم المواطنة والوطن والمواطن، حتى أن السلط الحاكمة والأنظمة السياسية باتت تنوع من طرق تمظهرها باستخدامها لوسائل وأدوات هذه الثورات الرقمية والتكنولوجية، فظهرت للعالم مفاهيم الحكومة الالكترونية والديمقراطية الرقمية وغيرها من المصطلحات التي تعبر شكل من أشكال العلاقة بين الدولة بأفرادها المواطنين ومؤسساتها السياسية بالتكنولوجيا الحديثة وتطبيقات شبكة الانترنت والشبكات التواصلية الاجتماعية .

حيث أكدت العديد من الدراسات التربوية أن استخدام هذه المستحدثات يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية، وتشويق الطلاب ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال جذب انتباههم نحو الدرس، وتقريب موضوع الدرس إلى مستوى إدراكهم، إضافة إلى تحسين اتجاههم نحو موضوع الدرس. فقد (أشار الزبون وعبابن ة، 2010: 43) إلى أن دور الطالب "سيرتقي من مجرد متلق للمعلومات إلى مشارك وفاعل ومبدع ومنتج للمعرفة ومشارك في صياغتها، وقادر على التفاعل مع مجتمعه ومع العالم بما فيه من تغيرات". كما أن المستحدثات التكنولوجية يمكن أن تساعد على تعليم أفضل للمتعلمين ، بغض النظر عن اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العقلية، ناهيك عن توفير الجهد في التدريس، وتخفيف العبء عن كاهل المدرس، وأخيراً إسهامها في رفع مستوى التعليم ونوعيته (الطويل وعبانية: 2009، 67).

وأمام هذه المتغيرات العالمية التي أوجدت واقعاً اجتماعياً له معاييره وقيمه الجديدة لجأت المجتمعات إلى التربية واعتبرتها طوق نجاة ووسيلة أساسية في الحفاظ على قيمها الوطنية وهويتها الثقافية، ويوضح عقل (2006, 38) أن للقيم دوراً أساسيا في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التربوية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى.

ومصطلح المواطنة ليس بالجديد، فلقد عرف في اليونان القديمة عندما كانت الولايات المستقلة بها تحكم من خلال المواطنين أنفسهم، فالحكم الذاتي كان حقاً تكلفة الدولة لكافة المواطنين، وشهدت المواطنة اهتماماً كبيراً في روما القديمة، خاصة عندما تم توسيع حدود الإمبراطورية، وظهور الحاجة للاستعانة بالمواطنين في إدارة المناطق الجديدة (Citizenship and Services, 2004, 1)، كما كان لثورات الأمريكيين والفرنسيين دور ملحوظ في نشر فكرة المواطنة

بالدول المستعمرة. (Lagos, 2010, 1)وفي خلال فترة التسعينيات، ومع التأكيد في كافة المحافل القومية والدولية على مبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة، غدت المواطنة من أكثرالموضوعات التي تحظي باهتمام عالمي.(Heater, 2004,lv)

ولا شك في أن ما قدمته الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم من معايير مثل نقطة بداية ذات قيمة للطلاب والمعلمين والمديرين وغيرهم من المهتمين بالعملية التعليمية؛ حيث تبعها قيام عدد من المنظمات والمدارس بوضع قواعد أو سياسات للاستخدام المناسب للتكنولوجيا، ولكن لسوء الحظ لم يكن هناك اتفاق عام حول السلوكيات الواجب أتباعها عند استخدام الرقمية (Ribble, 2004, 2). ويشير ما سبق إلي أن العالم الرقمي قد غير من الأسلوب الذي نعمل ونتعامل به في المجتمع؛ فنحن نعيش ونعمل ونتفاعل ؛ ليس فقط في العالم الطبيعي، بل أيضاً في عالم افتراضي رقمي بلا حواجز ولا حدود ، مما أعطي للمواطنة معن ى وشكلاً جديداً، حيث صارت عالمية في طبيعتها، وصار جوهرها هو مساعدة المواطنين علي فهم كيف أن التكنولوجيا الرقمية تساعدهم علي أن يصبحوا مواطنين عالميين(Bailey and Ribble, 2007 a, 12)، ولقد مهد ذلك السبيل لظهور مصطلح المواطنة الرقمية.

وكاستجابة سريعة وحاسمة تعالت الأصوات بتوسيع نطاق المواطنة الرقمية، فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات، تم الاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات (Ribble, 2013, 1) ، وصار هدف مؤسسات التعليم ؛ هو تدريب الأفراد على الاستخدام المسئول والأخلاقي والآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ؛ كأعضاء في المجتمع القومي، وكمواطنين في المجتمع العالم ي. (Literacy with ICT, 2009, 1). كم إن المواطنة والروح الوطنية هما المحركان الحقيقيان للحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، تلك الروح الوطنية تتضمن مجموعة القيم التي تحدد علاقة الفرد بالمجتمع وتصل به إلى الالتزام بالعقد الاجتماعي الذي يربط بين المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات .

ويشير ما سبق إلى أن المواطنة الرقمية تنطوي على إعداد الأفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر، وبمعنى آخر إعداد أفراد ذوي عقول ناضجة وقوية ونافذة ومتقدة الفكر ، تحلل الأفكار وتميز الأصيل منها من الدخيل، مما يسهم في الحفاظ على الهوية القومية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، فيصير كياناً قوياً راسخاً لا يتمكن أحد من هدمه، ونظرا لأهمية الدور التى يجب أن تقوم به جامعة الأزهر تجاه طلابها فى ظل ما تشهده مصر من سيولة فكرية قد تصل فى بعض الأحيان إلى تطاول فى بعض

الأحيان على رموز ومؤسسات وطنية ،ولأن جامعة الأزهر مسئولة فى المقامالأول عن وضع أسس المواطنة وإعداد طلابها تربويا و اجتماعيا فقد كان لزاما عليها القيام بدورها الحيوي فى تعزيز قيمة المواطنة الرقمية لطلابها بإستخدام المستحدثات التكنولوجية لذا تسعى هذه الدراسة للتعرف على وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ،فى دورجامعة الأزهر فى إستخدام التحديات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة

مع نهايات الألفية الثانية بدأت المجتمعات في التحول نحو العصر الرقمي، وما تميز به من تطور مذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نتج عن التقدم المتسارع في علوم الحاسبات، وشبكات المعلومات، والإنترنت، والبريد الإلكتروني، والمؤتمرات التفاعلية، والهواتف الخلوية، والأقمار الصناعية، وغيرها من تطبيقات التكنولوجيا الرقمية (Wikimedia, 2009 ,45) التي أثرت على مختلف مجالات الحياة، وغيرت من أساليب ممارسة الأعمال والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات (Milner, 2005, 2)، وصارت سلاحاً تستخدمه الأمم المتقدمة تكنولوجياً واقتصادياً في إحراز العديد من المكاسب، مثل هذا التغير في السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية قد أدى إلى فرض متطلبات جديدة على الطلاب والمعلمين على حد سواء، فعلى الرغم من أن اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة لا تزال على درجة من الأهمية، إلا أنه يجب على الطالب أن يتقن عدداً من المهارات الجديدة حتى يتمكن من أن يصبح مواطناً عالمياً ناجحاً قادر ا على تحقيق ذاته (Eugene, 2007, 2) .

ولذلك فإن توظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها التزاوج الحادث بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم أصبح ضرورة ملحة تفرض على النظم التعليمية إحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ليكون التركيز على إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، ومنها مهارات التعلم الذاتي (Self-Learning Skills) ومهارات المعلوماتية (Informatics) وما يتطلبه ذلك من مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية، ومهارات إدارة الذات، بدلاً من التركيز على مجرد إكساب المعلومات (النعيمي، 2001 ، 56)هكذا تحتل المستحدثات التكنولوجية مكانة هامة في المجال التربوي ، لما لها من خصائص تسمح بسرعة توصيل المعلومات ونقلها وتخزينها وإعادة عرضها مرة أخرى، بما يسهم في تحسين نوعية الخبرات التربوية.

ويشير (الطوبجي، 1994, 98) إلى أن استخدام المستحدثات التكنولوجية يسهم في تحقيق الأهداف التربوية بشكل أفضل؛ وذلك لما لها من قدرة على إثارة الاهتمام والإيضاح وإبراز

التفاصيل للموضوعات، هذا بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام المستحدثات التكنولوجية والخبرة التربوية بشكل أكثر فاعلية من خلال استخدام أكثر من حاسة في الوقت نفسه.

ورغم التوسع الإيجابي لثورة الاتصالات الرقمية، وغزوها العالم من حولنا إلا أن آثارها السلبية تشكل هاجسا عند المربين والتربويين حين يتمرد مستخدموها على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية ،ومبادئها التي تنظم شؤون حياتنا حيث أصبحنا نعيش غربة أسرية ،رغم أننا نعيش في بيت واحد،وأصبحنالانعرف إلا القليل عن علاقات أولادنا بالآخرين ، فقد أصبحوا يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطرا محدقا علىناوعليهم،وقد يتصفحون مواقع مشبوهة ،وأصبحت مراقبتهم شبه مستحيلة معتطور وسائل التواصل الإجتماعي وانتشار الأجهزة الذكية والأجهزة اللوحية والتي تكون في تناولهم في كل مكان وزمان، كما أن هناك سؤالا يطرح نفسه:ما هو دور المربين والتربويين في الحد من سلبيات هذا التطورالتكنولوجي الذكي؟ربما الإجابة تكون واضحة حين نقول إ ندورهم يكمن في حالتين ، إماالسكوت وتركهم يرتع ونفيغياهب الإنحراف،وإماتعليمهم قواعدالاستخدام الأمثل وتوجيههم وحمايتهم من الضياع وتعزيز الأمن الفكري الرقمي لديهم.

فالطلاب ليسوا خبراء بما يتعلق بالشكل الصحيح للتواصل والتعامل الأخلاقي على الإنترنت، بالرغم من كونهم خبراء في استخدام التكنولوجيا، فهم لا يفهمون معن ى البصمة الرقمية ، وأن نشر أي معلومات خاصة قد يعرضهم للخطر، فمعظمهم لا يدرك حجم المخاطر من وراء وضع التفاصيل والصور الشخصية على الإنترنت ، أو إجراء دردشة مع الغرباء ، ولذلك من الضروري تدريبهم وتوعيتهم حول كيفية التنقل بشكل صحيح ، والمشاركة بشكل أخلاقي مع المجتمع الرقمية الافتراضي (Donna, 2014, 1)، ومن هنا يبرز دور المؤسسة التربوية على كافة المراحل الدراسية بما تملكه من أدوات ، وآليات وكوادر بشرية قادرة على تشكيل الجانب القيمي والسلوكي للطالب.

أما عن الموضوعات المطروحة أثناء هذه التعاملات ، فهي متنوعة ففي دراسة أجراها موسبر جر وآخرون (Mossberger, Tolbert, and Anderson, 2014) تتبعت استخدام الهاتف المحمول في شيكاغو على مدار خمس سنوات، واستخدمت تحليل متعدد المستويات لدراسة أسباب الوصول بالشبكة عبر المحمول خلال عام 2013 ، وجدت أن هناك ارتباط واسع النطاق بين الوصول للإنترنت وبين الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الإنترنت.

في الوقت الذي أقرت فيه الأمم المتحدة الوصول إلى الإنترنت كحق من حقوق الإنسان، ودعت الخطة الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية إلى الوصول الشامل للإنترنت ، بالرغم من أنها لم تضع وتصيغ القوانين التي تفرض هذا الحق، وفي فنلندا أصبحت شبكة الإنترنت ضرورة للاندماج

الاجتماعي للأفراد نتيجة لزيادة عدد الخدمات والمعلومات المتاحة خلالها ، ولعل هذا ما دفع دول العالم كله إلى المبادرة بدعم وتطوير البن ى التكنولوجية، وإدخالها في مختلف المجالات، وإعادة هيكلة مؤسسات التعليم والتدريب لتحقيق تلك الأهداف الجديدة والطموحة (MeNaught, 2003,78)، والسعي نحو تعزيز قدرات المواطنين ومهاراتهم في استخدامها في إنجاز الأعمال والتواصل مع الآخرين والتعبير الحر عن آرائهم ومقترحاته (Ribble, 2011,16) .

كما سعت معظم دول العالم بوضع معايير الاستخدام المقبول للتكنولوجيا في المدرسة،للحد من مشكلة الإستخدام السيئ للتكنولوجية، إلا أن الدراسات أثبتت عدم كفاية هذا الإجراء ، بل أن هناك حاجة إلى أهمية غرس القيم والسلوكيات الصحيحة لدى الطلاب فتصبح جزء من المكون الشخصي لكل منهم ، وتصريح عادة أو تطبعا أو التزاما نابعا من داخلهم وليس مفروضا عليهم، بالإضافة إلى دعم قدراتهم لملاحقة التغيراتالتكنولوجية المتسارعة وفهمها ، والتغلب على المشكلات الناجمة عنها (Hollandsworth, Dodwdy and Domovan, 2011,41) .وقد سعت مصر بدورها لنشر سبل استخدام التكنولوجيا بين المواطنين، وظهر ذلك جليا من خلال اهتمامها بقضية المواطنة الرقمية واعتبارها المحور الرئيسي في الإستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2012– 2017 (نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم على المعرفة.
(Ministry of Communications and Information Technology, 2013, 18-87)

كل ما سبق قد وضع كافة دول العالم أمام تحد كبير، يفرض عليها ضرورة تكثيف الجهود، وصياغة آليات و إستراتيجيات جديدة لتعزيز هذه الإيجابيات وتطويعها لتحقيق التقدم والرفاهية، ومحاولة تلافي أثر هذه السلبيات، ومن أبرز ما تم في هذا الصدد قيام الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (International Society For Technology in Education) بوضع معايير قومية لتكنولوجيا التعليم شملت الطلاب والمعلمين والمديرين، وثم توجيهها نحو الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية، والإنسانية، وركزت هذه المعايير علي ضرورة الاهتمام بما يلي (Ribble, et al., 2004, 7):

- تفهم الطلاب للقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيا.
- غرس قيم الاستخدام المسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لد ى الطلاب تجاه تطبيقات التكنولوجيا، والتي تساند التعلم مدى الحياة والتعاون والدافعية الشخصية والإنتاجية.

فى هذا الإطار أشارت نتائج دراسة العجاجى (1422 هـ) إلى أن بعض أهداف مادة التربية الوطنية وقيمها ومفاهيمها غير واضحة لدى كثير من المعلمين، حيث عبر المعلم ون عن

حاجاتهم لدورات تدريبية في جميع جوانب مادة التربية الوطنية لتأهيلهم ، وسد النقص في إعدادهم لهذا المجال، وأشارت دراسة أخضر (1426 هـ) إلى أن المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية تحتوى على مفاهيم وافية عن المواطنة، ويتطلب تفعيلها اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتفعيل إعداد المعلمات في مجال تدريس مفاهيم وقيم المواطنة، من خلال إستراتيجيات خاصة في التدريس.

وقد اشارات نتائج العديد من الدراسات إلى ضرورة ان يكون دور للمؤسسات التعليمية فى توجيه طلابها نحو الاستخدام الأمثل للمستحدثات التكنولوجية الحديثة وإستخدام هذه المستحدثات فى تنمية مفاهيم ومهارات مهمة لدى التلاميذ ومما لا شك فيه تعد مهارات المواطنة الرقمية من أهم هذه المهارات نظرا لما لها من أهمية كبيرة فى إعداد الطالب لمواطنة صالحة ومن أهم هذه الدراسات . دراسة عقل (2006) وأوصت بضرورة ابتعاد المعلمين عن الطرق التقليدية في تعليم القيم وتعلمها من خلال تنظيم دورات تدريبية لتدريب المعلمين على تعليم القيم باستخدام الأساليب والفنيات الحديثة التي أثبتت نجاحها، وتوصلت دراسة المالكي (1430هـ) إلى نفس النتائج في المرحلة الابتدائية، حيث أشارت إلى توفر قيم المواطنة في مقررات التربية الوطنية، غير أن أساليب التدريس المتبعة تحقق أهداف التربية الوطنية بدرجة متوسطة. كما أوصت دراسة الغامدى (1430 هـ) بضرورة إعادة تأهيل كافة العاملين في الحقل التعليمي بتنظيم دورات تدريبية مستمرة لهم، تمكنهم من تفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب.

وقد كانت من أهم توصيات مؤتمر الشباب والمواطنة (جامعة أم القرى ، 2015) أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من أبنائنا أن يكونوا على وعى بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات ذلك العصر والتي هي في الحقيقة حقوق للآخرين ممن يتعاملون معنا، وفى المقابل يكونوا على وعى ودراية بحقوقهم وهم يتعاملون مع تلك الحياة وذلك العصر، والتي هي في المقابل واجبات والتزامات على الآخرين ممن يتعاملون معهم من خلال تقنيات ذلك العصر، وهو من يقع على عاتق المؤسسات التعليمية بضرورة القيام بواجباتها بضرورة تدريب الطلاب على استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة واستخدام المواقع الإلكترونية فى ابراز دور رموز وطنية تساعد فى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها .

ومن خلال نظرة الباحث للأحداث الأخيرة نجد موضوع تعزيز قيمة المواطنة يساعد على حل الكثير من المشكلات التى يعانى منها المجتمع فى الفترة الأخيرة ، فى ظل جو من الشحن والصراعات، وتزداد هذه الصراعات السياسيات والفكرية بين فئة الشباب ، وخاصة طلاب جامعة الأزهر نتيجة لطبيعة الدراسة مما يوجه لهم الكثير من الاتهامات لجامعة الأزهر، وهو ما يتوجب عليها مسؤولية كبيرة تجاه جامعة الأزهر بضرورة تبنى سياسية تساعد على تعزيز قيم المواطنة

لطلابها، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى" عدم تبنى جامعة الأزهر سياسية تعليمية تكنولوجية تساعد طلابها على تنمية قيم المواطنة الرقمية لديهم عن طريق إستخدام المستحدثات التنكولوجية والمواقع الإلكترونية "

لذا سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: كيف يمكن توظيف المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهرمنوجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ومن التَّساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

1 –ما واقع دور جامعة الأزهر فى استخدام الطلاب مستحدثات التكنولوجية للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

2 –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع توفيِ جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص العلمى؟؟؟

3 –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرؤية المقترحة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريستعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص العلمي ؟

4 –ما الرؤية المقترحة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدِّراسة الحالية إلى مايلي:

1 –التعرف على دور جامعة الأزهرفى مساعدة الطلاب فى استخدام المستحدثات التكنولوجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2 –2.التعرف عما إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع توفيِ جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص العلمى.

3 –3.التعرف على الرؤية المقترحة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

4 –4.الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى الرؤية المقترحة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص العلمي .

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مايلي:

- تعرضها لاحد التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري والتي ينتج عنها العديد من الآثار السلبيةعلى تكوين وبناء الطلاب، وخاصة طلاب جامعة الأزهر ،التى توجه لهم الكثير من الانتقادات السياسية والفكرية، ووضع أدوار ومسؤ وليات لجامعة الأزهر لمواجهة تلك التحديات، ووضع آليات وخطط للتغلب على ما تخلفه من آثار سلبية.
- تمثل خطوطا إرشادية يستعين بها القائمين على جامعة الأزهر في رسم السياسات ووضع الأنشطة التي تكفل مواجهة السلبيات وتكفل للطلاب ممارسات مواطنة رقمية سليمة.
- أن قيم المواطنة تلعب دورا محورياً في تشكيل شخصية الفرد، وتوجيه سلوكه وممارساته نحو تحقيق المواطنة الصالحة.
- تأتى هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي أجريت على واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة وكيف يمكن التغلب على بعض المشكلات التى تنتج عن الاستخدام الخاطيء للمستحدثات التكنولوجية .
- تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم رؤية لتعزيز قيمة المواطنة لدى طلاب جامعة الأزهر، وبذلك قد تفيد نتائج الدراسة المسئولين والقائمين على أمر جامعة الأزهر ؛ في التعرف على أبعاد هذا الدور الوطنى المأمول، وتوجيه السياسات ووضع الخطط للوفاء به، والعمل على تحقيقه.
- تكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من تصور علمي لتفعيل قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الأزهر، مما يفيد القيادات الجامعية والقائمين على أمر باقى الجامعات المصرية فى الاستفادة من هذا التصور.
- قد تكون هذه الدراسة بداية توجيه النظر إلى أهمية أستخدام المستحدثات التكنولوجية فى تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب .

حدود الدراسة

التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تقديم تصور مقترح لاستخدام المستحدثات التكنولوجية لتفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- الحدود المكانية: طبقتالدراسة في كليات جامعة الأزهر بمحافظات قنا والأقصر والقاهرة، وهى كلية الدراسات العربية والإسلامية بمحافظة قنا بنين ،وكلية الدراسات الإنسانية بمدينة طيبة محافظة الأقصر بنات.وكلية التربية بمدينة نصر بنين. وكلية التجارة بمحافظة اسيوط بنات.
- الحدود البشرية: أعضاء وعضوات هيئة التدريس بجامعة الأزهر .
- الحدود الزمنية: طبقت أداة الدراسة فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعي 2017 / 2018.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويعتبر هذا المنهج الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية حيث تم من خلاله التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى دور المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر ، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى دور المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر تُعزى لمتغيرات الجنسوالتخصص العلمى لأفراد مجتمع الدراسة

مصطلحات الدراسة

المستحدثات التكنولوجية: الأجهزة والآلات الحديثة المتوفرة لدى طلاب جامعة الأزهر مثل جهاز الكمبيوتر وأجهزة المحمول الحديثة الذكية، المتصلة بالإنترنت وجميع الأجهزة التي تتناسب وطبيعة عصر الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة.

قيم المواطنة الرقمية:هى الأطر المحورية أو الموجهات السلوكية التي يكتسبها طلاب جامعة الأزهر من خلال تعاملهم مع المستحدثات التكنولوجية ، وتؤثر إيجابيا في تكوين شخصيتهم فتجعلهم ملتزمون أخلاقيا وسلوكيا، وعلى وعى بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات وغيرها من المقومات الأساسية للمواطنة الصالحة، بغية إعداد مواطن يعتز بثقافته الوطنية، يمتلك ثقافة الولاء والانتماء لوطنه.

- الإطار النظري

- ماهية المواطنة:

المواطنة في الفلسفة السياسية المعاصرة هي الانتماء إلى الوطن، انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية كاملة الأهلية على نحو يتساوى فيه مع الآخرين الذين يعيشون في الوطن نفسه مساواة كاملة في الحقوق والواجبات أمام القانون، فذلك يحتم زوال كل تمييز بينهم على أساس الجنس، أو

اللون، أو العرق ، أو الدين ، أو الفكر ، أو الانتماء السياسي، فهي ليست حقوقا فحسب بل واجبات أيضا يستفيد منها الفرد، تتمثل في حقوق مدنية وسياسية واجتماعية وقانونية...الخ، وتضع على عاتقه واجبات قانونية والتزامات معنوية، كما تفرض عليه الولاء التام للوطن وحماية القانون والذود عن مصالح الجماعة.

والتعريف الشائع للمواطنة الرقمية أنها استخدام المصادر التكنولوجية في إنجاز الأعمال، والمواطن الرقمي هو ذلك الشخص القادر علي قراءة وكتابة وفهم ، والإبحار في المعلومات المتاحة عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة(Mossberger, et al., 2008, 140) .وعلى الرغم مما يحمله هذا التعريف من إيجابيات تتمثل في الانفتاح علي العالم والتفاعل معه، والاستفادة من المخترعات العالمية والتكنولوجية في التنافس مع مختلف دول العالم، ومحاولة اللحاق بركب التقدم، إلا أن له أيضاً بعض الآثار السلبية كطمس الثقافات القومية، وتذويب الهوية، والقضاء علي خصوصياتها، وفرض ثقافات دخيلة لشعوب معينة لها أغراض استعمارية، فضلاً عن انتشار الممارسات السيئة لاستخدام التكنولوجيا بين الأفراد، وأهمها:

- استخدام الهواتف الخلوية في الأماكن المزدحمة.
- التقاط صور فوتوغرافية غير مناسبة باستخدام كاميرات الهواتف.
- عرض المواد الإباحية على شبكة الإنترنت.(Ribble and Bailey, 2005, 2)
- تحميل بعض البرامج بطريقة غير شرعية من على شبكة الإنترنت.
- سرقة المعلومات من خلال الإنترنت.
- ممارسة الألعاب الإلكترونية عل ى أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الخلوية داخل الفصل الدراسي.(Ribble, et al., 2004, 7)
- استخدام الرسائل الفورية لإجراء بعض العمليات التخريبية.
- استخدام مواقع الإنترنت لتهديد الأفراد، والقيام بعمليات النصب والسرقة (Bailey and Ribble, 2007 a, 3)

كما يشير مصطلح المواطنة (Citizenship) أو (La citoyenneté) إلى المساهمة في حكم دولة ما على نحو مباشر أو غير مباشر، كما يستخدم أحيانا للدلالة على العملية أو الحالة التي يعد الفرد بمقتضاها مواطنا لمجرد أنه يعيش في رحاب دولة معينة، أو ينتمي إليها ويخلص لها؛ ومن ثم يحظى بالحماية. وفي معجم "هاراب " مثلا : (المواطن هو (أ). وساكن المدينة (ب) شخص له كل الحقوق كساكن في دولة، أما المواطنة فهي الاسم الذي يدل على حالة وجود المواطن (الخشت ، 2010 , 59)

ويمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها المعايير والأعراف المتبعة في السلوك القويم والمسئول تلقاء استخدام التكنولوجيا فهيقواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل الاستخدام من أجل التبادل الإلكترونى للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك. وتعرف أيضا بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذى يستخدم الإنترنتبشكل منتظم وفعال ". (القايد، 2014 , 34)

كما يمكن تعريف المواطنة الرقمية على أنها "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن ... فهي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، والحماية من أخطارها(العقاب،2011 ,12).

و تتشكل المواطنة في شكلها الرقمي من مجموعة قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة،كالتبادل الإلكتروني للمعلومات والمشاركة الإلكترونية للأفكار التي ترتقي بنظم المجتمع وأفراده، كما يمكن أن تشمل كل التعاملات بين المواطنين عبر شبكة الإنترنت كالدعوة إلى المشاركة السياسية ، أو الحث على التكافل المجتمعي أو غيرها، لذا فهي ترتبط أيضا بمصطلح الديمقراطية الرقمية وهي "توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في توليد وجمع وتصنيف وتحليل وتداول كل المعلومات والبيانات والمعارف المتعلقة بممارسة قيم الديمقراطية وآلياتها المختلفة، بغض النظر عن الديمقراطية وقالبها الفكري ومدى انتشارها وملائمة مقصدها وفاعليتها في تحقيق أهدافها" (ريان ، 2003 , 9) .

صور المواطنة

اجتهد علماء الاجتماع في حصر صور المواطنة الجديدة التي أبرزتها التطورات العالمية الراهنة، ومن أبرزهم (جون يوري) في دراسته عن العولمة والمواطنة، جاء فيها إن هناك صورا جديدة ابتدعت للمواطنة أهمها: المواطنة الإيكولوجية (وهى تتعلق بحقوق والتزامات مواطن الأرض)، والمواطنة الكوزموبوليتانية (وهى تعني كيف ينمي الناس اتجاها إزاء المواطنين الآخرين والمجتمعات والثقافات الأخرى عبر الكوكب، والمواطنة المتحركة (وتعن ى بالحقوق والمسؤوليات للزوار، لأماكن أخرى ولثقافات أخرى). (يسين، 2005، 68). وللمواطنة أبعاد عديدة ؛ كالبعد القانوني، والبعد الثقافي – والسلوكي، والبعد الاجتماعي. الخ نوجزها فيما يلي: (يسين، 2005، 71)

البعد القانوني: ويشير إلى مجموعة حقوق وحريات يجب إن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع، فالمواطنة قانونيا تعني علاقة المواطن بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها

وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية ، والتي تحدد على قاعدة المساواة والحقوق المختلفة للأفراد ، والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع ، والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات.

البعد الإجتماعي: إن وصف الفرد بالمواطن ، يكمن في الانتماء لمجموعة من الأفراد (المواطنين) ، في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخليا وخارجيا، والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن كم الولاء تبعا لفهم تلك الهوية وكينونتها.

البعد الثقافي – السلوكي: حيث إن ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع مرتبط بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية.

البعد السياسي:تبدو المواطنة اليوم اقرب إلى نمط سلوكي مدني والى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية.

مواصفات المواطن الرقمي

يمكن اعتبار الإنسان الرقمي بأنه ذلك الذي ولد خلال طفرة التكنولوجيا ، أو بعدها وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة ، ولديه قدر كبير من الإلمام بهذه المفاهيم. فهذا المصطلح يركز على الأشخاص الذين نشئوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن (عليان والسامرائى، 2014: 261) واستمرت بالتطور حتى يومنا هذا. فهو ذلك الشخص الذي يفهم قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستخدمها للبحث والسعي لإيجاد فرص ينفذها ويكون لها تأثير.

و مصطلحات الشخص الرقمي أو الإنسان الرقمي أصبحت ديكورا يميز الكتابات الحديثة التي تتناول تعامل الأفراد في مجتمع الثورة الإلكترونية أو الرقمية ، أو ما يسمى أحيانا بالوطن الرقمي، فـ"إذا كان مصطلح المواطن الرقمي يشير إلى المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات، فإن الوطن الرقمي يشير إلى التأثير الكبير الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات على الحياة البشرية، فهي لم تدع أي مجال إلا اقتحمته وبسطت نفوذها وسيطرتها عليه، فأنتجت ما يسمى بالإنسان الرقمي الذي تتمحور حياته كلها حول تكنولوجيا المعلومات"(العقاب، 2011 ، 12) .

ويشير (بكار، 2012, 45) أن المواطنة الرقمية عبارة عن منهج يحاول ت حميل الآباء والمعلمين مسؤوليتهم في التعامل مع هذا التحدي الضخم، وهو أيضا يحاول أن يوجه البحث العلمي حتى يعمل على إيجاد الوسائل المثلى لتوجيه النشء وحمايته، وتسعى (المواطنة الرقمية) لإيجاد الطرق المثلى التي تحمي المراهقين والأطفال، دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد ، وخاصة أنه عمليا أصبح من المستحيل التحكم فيما يشاهده الأطفال والمراهقون على شبكة الإنترنت ومن خلال الموبايل.إلا أن المواطنة الرقمية عموما أوجدت آثارا سلبية على الروح الوطنية لدى النشء، وهذا

يتمثل في ما توضحه الدراسات في انخفاض مستويات الارتباط بحب الوطن أو الخدمة العامة، فعندما تنخفض الروح الوطنية، يكثر الفساد والإهمال وضعف الإنجاز ،فمن الضروري الاستفادة من التكنولوجيا في رفع مستوى الروح الوطنية، والتي تعد واحدة من أكبر مشكلات الإنسان العربي.

شكل (1) يوضح مواصفات المواطن الرقمى

ومفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. والمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للإنخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة الوطن عموما وفي المجال الرقمي خصوصا (Brey, 2003,34).

وتحقيق المواطنة الرقمية مرتبط بالإجابة على عدة تساؤلات(intel education. 2014) :

- هل لكل فرد في المجتمع الحق في الوصول لمصادر المعرفة ، وكيف ينعكس ذلك على الطالب والمجتمع؟
- ما هى إيجابيات وسلبيات التجارة الإلكترونية وتداول السلع وشرائها عبر الإنترنت؟
- ما أهمية تنوع وسائل التواصل عبر الإنترنت، وهل فعلا أصبح العالم قرية صغيرة؟
- كيف يمكن محو الأمية الرقمية لجميع أفراد المجتمع، وما مدى أهميتها للنهوض بالأمم؟
- ما أساليب اللياقة الرقمية (أتيكيت الإنترنت)، وما أهم هذه الأسس والنصائح التي ممكن أن يتبعها الأشخاص عند استخدام الإنترنت؟
- هل هناك ضرورة لسن القوانين الرقمية وما أهميتها للحفاظ على الطلاب والمجتمع؟
- هل هناك حقوق وواجبات رقمية؟

- ما علاقة الصحة والبدنية والنفسية عند الحديث عن المواطنة الرقمية.
- وكيف تؤثر التكنولوجيا على الطالب نفسيا وبدنيا
- ما أهم إجراءات الوقاية والأمان عبر الإنترنت. بالنسبة للطلاب أو لأى شخص يستخدم الإنترنت. ضع قائمة بهذه النصائح؟

كما أن التكنولوجيا الرقمية يجب أن تعمل لصالح الجميع، ولهذا السبب ينبغي السعي نحو تحقيق أقصى استفادة منها من خلال المواطنة الرقمية(Bailey and Mike, 2007 a,. 7)؛ حيث تكمن أهميتها ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ، وهي تساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة، لذا فثمة ضرورة قصوى لأن تصير لهاالأولوية في المناهج الدراسية وبرامج تعزيز المعلمين، فطلاب اليوم هم رجال المستقبل.(Ribble and Bailey, 2005. 37)

والمواطنة الرقمية بهذه الصورة لا تتوقف عند حد المدرسة، بل تتخط ى ذلك لتصبح سلوكاً يلازم الطالب في أي مكان وزمان، بما يسهم في إعداد أفراد قادرين على المشاركة الإيجابية والفعالة في بناء ونهضة المجتمع.

أبرز قيم المواطنة الواجب تنميتها لدى الطلاب.

حدد تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادى والعشرين (ديلور، 1998: 306)مجموعة من القيم ، يرى أنها تشكل مكونات المواطنة، ويدعو التقرير إلى تيسير اكتسابها وهى: الوعى بالحقوق الإنسانية، والمسئولية الاجتماعية، وقيم الإنصاف الاجتماعي، والمشاركة السياسية، ومراعاة الفروق الثقافية والتعددية، والتسامح، وروح التطوع، وتقديم الرعاية والتعاون، والميل إلى المغامرة المحسوبة، والابتكارية، والتعبير عن الرأى، والالتزام بحماية البيئة.

وحدد تقرير للاتحاد الأوربى (Commission, 2012 :34) عددا من قيم المواطنة التى ينبغى تنميتها لدى الطلاب، من خلال إكسابهم المعارف أو المواقف أو تطوير المهارات فى المجالات الآتية: الوعى بالمؤسسات الاجتماعية والسياسية والمدنية، واحترام وصون البيئة، وحل النزاعات، وحقوق ومسؤوليات المواطنين، والمشاركة في تطوير المجتمع المحلي، واكتساب مهارات التفكير النقدي والمستقل، المشاركة الايجابية في الحياة المدرسية، ومكافحة العنصرية وكراهية الأجانب، والقدرة على المشاركة السياسية في المستقبل.

التكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية

في ظل التوغل الرقمي المتنامي و انخراط الطلاب المتزايد في المجتمعات الافتراضية ، أصبحت هناك حاجة ملحة لإحداث تغييرات مماثلة في طبيعة وملامح البيئة التعليمية بالمؤسسة ومفاهيمها، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفاهيم وأنماط جديدة في التربية تتناسب مع تلك الثورة ؛ أطلق عليها البعض مصطلح أو نمط "التربية الرقمية "، يسعى إلى تكوين مواطن رقمي فعال مزود بأطر وقيم أخلاقية، تؤمن له الحماية من مخاطر الفضاء الرقمي، وأصبح الهدف الحالي من التربية في ظل هذه الثورة ؛ هو تمكين الطلاب من التعامل مع ما أنتجته من أدوات ووسائط رقمية ومجتمعات افتراضية، وإمدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثيرات الثورة الرقمية في حياتهم و مع مجتمعاتهم، وكيف يستفيدون منها بطريقة صحيحة وآمنة، كما توفر لهم فرص التدريب على مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية، وكذلك تعزيز مهارات التفكير الناقد لما يتعاملون معه من محتويات وكيانات رقمية.

ويمكن للمؤسسة التعليمية تأهيل الطلاب معرفيا ومهاريا ووجدانيا وأخلاقيا للتعامل كمواطنين رقميين وبناء البيئات الداعمة عبر عدة أبعاد (المعمري، 2010 , 1-20):

البعد الأول: توظيف وسائط التواصل المتنوعة، وخاصة الشبكات المعلوماتية، من أجل تشجيع التلاميذ على مواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ في حقول المعرفة وغيرها، في هذا العصر الذي تميز بسرعة التدفق المعرفيوالمعلوماتي.

البعد الثاني: تدريب الطالب أن يتعلم ويقرأ ويكتب ويشاهد ويسمع ويتحاور ويرسم ويصور ويؤلف، من خلال الوسيط الرقمي بصورة كلية، مما يجعل الطلاب أسياد أنفسهم، بل يصبحون أساتذة وخبراء، في حين يقتصر دور المعلم على متابعتهم والتدخل بناء على طلبهم. وينتقل الطالب من متلق للمعرفة إلى صانع لها، ويتحول المعلم من ملقن إلى مشرف وموجه، فلا بد من تعليم وتدريب كل أعضاء المجتمع المدرسي على استخدام هذه المستجدات ، والتعامل معها بسرعة فائقة وكفاءة عالية، في ظل حاجة هؤلاء الطلاب إلى مستوى عال جدا من مهارات لمحو أميتهم المعلوماتية (الحاسوبية).

البعد الثالث: اعتماد أسلوب الحوار والنقاش في تعليم التلاميذ مهارات التواصل ، وتزويدهم بمهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ، ومهارات الإصغاء النشط، ويتطلب هذا إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للاشتراك في الملتقيات، والمنتديات، والمدونات ، وجلسات النقاش التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، التي تدور حول قضايا تهم التلاميذ في حاضرهم و بناء مستقبلهم، وأن تعمل إدارة المدرسة على تنظيم، مثل هذه الجلسات داخل المدرسة أيضا، وذلك من خلال تصميم موقع إلكتروني للكلية، أو المدرسة يضم جميع فعاليات العملية التعليمية، ويسمح للطلاب

بالتعبير عن آرائهم حولها ،وأن يتم نشره وتعميم رابطه في المدرسة ، وتعريف الجميع به، ليتمكن الطلاب والمعلمون من خلاله التواصل مع بعضهم البعض، ومع معلميهم والإدارة، بل وتواصل أولياء الأمور مع كل تلك الفئات.

البعد الرابع: توفير الإمكانات والتقنيات ووضع الآليات اللازمة لتحقيق الاتصال الدائم بين الطلاب والأساتذة والجامعة أو المدرسة التي ينتمون إليها باستخدام مواقع الإنترنت، وان توفر تلك الآليات مناخ فعال لتكنولوجيا المعلومات يسمح لجميع الأطراف أن يتواصلوا بالمواقع الإلكترونية على الإنترنت وذلك لتبادل المعلومات فيما بينهم، ومن خلال بناء شبكة تعليمية لكل الجامعات أو المدارس، وتصميم موقع على الإنترنت لها..

البعد الخامس: ضرورة أن تنتقل المؤسسة التعليمية بكل أجهزتها وعناصرها ومناهجها إلى الفضاء الإلكتروني، ويدرس الطلاب برنامجا عالميا موحدا، من خلال تواصلهم على الشبكة العنكبوتية ، ويتجاوزن فواصل الزمان والمكان، من دون قيود تحد من حرياتهم ولا رقابة على تصرفاتهم – وإنما توجيه وإرشاد.

ويقترح المركز الأكاديمي للتطوير التربوي في أمريكا ستة مداخل لتقديم تربية المواطنة هي: مدخل تدريس التاريخ، والقانون، والحكومة، والمناقشة الموجهة للقضايا المدنية والاجتماعية، وخبرات التعلم النشطة مثل التعلم بالخدمة، وأنشطة المناهج الإثرائية، ومدخل محاكات العمليات والإجراءات الديمقراطية،والمشاركة في حكومة المدرسة أي إدارة المدرسة (المعمري، 2010: 23)

قيم المواطنة المراد تعزيزها لدى الطلاب

– يتم عادة تعزيز قيم المواطنة في معظم الأنظمة التربوية من خلال ثلاث زوايا للمواطنة:

1) التربية عن المواطنة Education about Citizenship من خلال تزويد الطلاب ثقافة وتاريخ النظام السياسي للبلد ويكون بصورة مباشرة عن طريق التلقين.
2) التربية من خلال المواطنة Education through citizenship وذلك عبر المشاركة المباشرة بالأنشطة التعليمية المختلفة سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.
3) التربية من أجل المواطنة Education for citizenship عن طريق بناء برامج وأنشطة مختلفة تراعي احتياجات كل متعلم ويكون التركيز هنا على الجوانب المهارية والوجدانية المعرفية، بمعنى برامج شاملة لا تقتصر على جانب محدد (المعمري، 2006 ، 45)

وفيما يتعلق بأنسب وقت يمكن البدء فيه بغرس قيم المواطنة الرقمية، وعلى من تقع مسئولية تحقيق ذلك؟ تشير الدراسات إلى الطلاب يبدؤون في استخدام التكنولوجيا قبل دخول المدرسة، لذلك فهم بحاجة إلى أن يلقنهم أولياء أمورهم أساسيات المواطنة الرقمية، وبذلك يمثل دور

أولياء الأمور غاية في الأهمية، مما يستلزم الاهتمام بتعزيز وعيهم حول التكنولوجيا حتى يتمكنوا من تأدية هذا الدور بفاعلية. ثم يأتي بعد ذلك دور المعلمين والمتخصصين في الإعلام وقادة التكنولوجيا وغيرهم من أعضاء المجتمع، على أن تكون جزءاً أساسياً من المنهج ، تبدأ من رياض الأطفال ويبرى عليها كل عام، أو يخصص لها منهج مستدل، لم يقتصر الأمر علي ذلك بل لجأت بعض الولايات إلى تضمين المواطنة الرقمية في قوانينها كالآتي: (Hollandsworth, et al., 2011)

1) ولاية ميسوري وضعت معايير لتعليم المعلومات تتعامل مع موضوعات المواطنة الرقمية.
2) ولاية فيرجينيا تستخدم برنامجاً للأمان على الإنترنت Internet Safety program، وعلى جميع المدارس الالتزام به.
3) ولاية ماساشوسيتس وضعت قوانين لمنع البلطجة في الأماكن التي توفر خدمات الإنترنت.
4) ولاية كينتوشي في مقدمة الولايات؛ حيث إنها تدرس المواطنة الرقمية وتدرب الطلاب عليها بكل مستوى دراسي.
5) كما بدأت ولاية نيوساوزويلز باستراليا في عام 2010 برنامجاً للمواطنة الرقمية عبر الإنترنت An Online Digital Citizenship Program ، ويوفر البرنامج مصادر للمعلمين لمساعدتهم في فهم وتدريس المواطنة الرقمية، جنباً إلى جنب مع مصادر لتعليم الوالدين، تتضمن شرحاً لموضوع المواطنة وإعدادهم وتدريبهم على الموارد التي سوف يستخدمونها في الفصل. وفي عام 2010 تم تجريب تدريس المواطنة الرقمية في خمس مدارس. وأشارت عملية تقييم التجربة إلى أن هذه الدروس كان لها دور فعال في زيادة معارف الطلاب وتغيير سلوكياتهم عند استخدام الإنترنت. ولقد تم الاعتماد على طرائق كمية وكيفية لقياس ذلك. وتضمنت أدوات التقييم مسحاً للطلاب والمعلمين والوالدين.

ويقترح المركز الأكاديمي للتطوير التربوي في أمريكا ستة مداخل لتقديم تربية المواطنة هي: مدخل تدريس التاريخ، والقانون، والحكومة، والمناقشة الموجهة للقضايا المدنية والاجتماعية، وخبرات التعلم النشطة مثل التعلم بالخدمة، وأنشطة المناهج الإثرائية، ومدخل محاكات العمليات والإجراءات الديمقراطية،والمشاركة في حكومة المدرسة أي إدارة المدرسة (المعمري، 2010: 23)

وفي دراسة مسحية قام بها تورنى بيرتا (Torney-Purta,2005:17) في ثمان دول غربية للتعرف على مهنية تلك الدول وإعدادها لاعضاء هيئة التدريس ممن يقومون بتدريس مقررات التربية الوطنية، وحصولهم على درجة علمية لها علاقة بالتربية الوطنية، وكذلك للتعرف على مدى

مشاركتهم قبل الخدمة في برامج تدريبية ذات علاقة بالتربية الوطنية، أظهرت نتائجها اهتمام هذه الدول بإعداد أعضاء هيئة التدريس لتدريس المواطنة، كما فى الجدول التالى:

جدول (1)

يوضح نسبة المعلمين الحاصلين على درجات علميةأو برامج تدريبية ذات علاقة بالتربية الوطنية فى ثمان دول غربية

م	الدولة	عدد العينة	درجة علمية %	تدريب خاص %
1	أستراليا	352	82	71
2	جمهورية التشيك	376	55	43
3	الدانمارك	344	78	100
4	بريطانيا	343	88	47
5	فنلندا	312	89	67
6	هنغاريا	150	79	28
7	النرويج	416	58	7
8	الولايات المتحدة	116	85	75

ويري البعض أن مساعدة الطلاب على تعلم هذه المراحل ليس بالأمر اليسير، وقد يكون غاية في الصعوبة بالنسبة للوالدين والمربين الذين يشعرون بأ نهم عاجزون عن مسايرة التغيرات السريعة في العالم التكنولوجي (Ribble, 2010,. 16) ، كما أن هناك دائماً احتمال لنسيان ما تم تعلمه، ويجب توقع حدوث أخطاء، ولكن هذا لا يمثل مشكلة؛ لأن الخطأ يعد جزءاً أساسياً في عملية التعلم، وهنا يجب على المعلمين وغيرهم من المحيطين ببيئة الطالب أن يكرروا هذه الدورة في كل مرة يستخدم فيها الطلاب نوعاً جديداً من التكنولوجيا (Clark, 2012, 1; Ribble and Bailey, 2005,. 4)، وبذلك ستوسخ قيم المواطنة في نفوسهم، وسوف يمارسون ما تم تعلمه تلقائياً وبدون تفكير أو رقابة من جانب الغير. ويشير البعض الآخر إلي أن تحقيق ذلك ليس بالأمر العسير، فلدى كل فرد بوصلة داخلية توضح له الطريق الصحيح والطريق الخاطئ، ولكن المهم هو التدرب علي كيفية إيجاد وتعزيز هذه البوصلة بداخل الفرد (Ribble and Bailey, 2005 a, 36)، وكيفية توجيهها في المسار الصحيح، وهو ما يمثل جوهر المواطنة الرقمية.

دور الجامعة فى إستخدام المستحدثات التكنولوجية فى تنمية قيم المواطنة .

ولضمان النجاح في المراحل الأربع ينبغي تصميم برنامج للمواطنة الرقمية بالمدرسة أو الإدارة يتعامل مع السلوك التكنولوجي المناسب، على أن يركز فريق قيادة التكنولوجيا بالمدرسة عند تصميم البرنامج على الأسئلة التالي:(Ribble and Bailey, 2004, 1 – 3)

- كيف يمكن الربط بين القواعد والتنظيمات وما يتعلمه الفرد؟
- أين ينبغي تدريس المواطنة الرقمية في المنهج؟
- من يجب أن يدرس المواطنة الرقمية؟
- ما نوع الفرص التي ينبغي إتاحتها لتعزيز المعلمين والمديرين والمستفيدين بما يمكنهم من التنفيذ الفعال للبرنامج؟

وفى سنغافورة يذكر سيم (Sim, 2005: 61) أنه منذ أن حصلت سنغافورة على الحكم الذاتي، كان هناك سعي مثابر للتربية من أجل المواطنة، والتى اتخذت أشكالا عديدة على مر السنين لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والوطنية المتطورة، لعل من أهمها الإعداد الجيد للمعلم فى كليات التربية، إعدادا يمكنه من تعليم المواطنة؛ من خلال مجموعة من الأخلاقيات التى تهدف إلى وضع أساس وطنى فى تعزيز شخصية الأطفال الصغار ليصبحوا مواطنين صالحين، وبعد انفصال سنغافورة عن ماليزيا، كان هناك اهتمام بالغ ا بالتربية على المواطنة من خلال تدريس مقرر التربية المدنية على مستوى المدارس الثانوية.

وفي التجربة الاسترالية، يذكر كيمب (Kemp,1997: 25) أن هناك تركيز ا كبيرا على دور المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة، غير أن إعداد المعلم ودوره يعتبره كثير من الباحثين في أستراليا ، المفتاح الرئيس وحجر الزاوية في تربية قيم المواطنة لدى الناشئة، كما يشدد آخرون على استعدادات المعلم الشخصية ورغبته الذاتية كونها تمثل محركا أساسيا في تحقيق ذلك، ويظل الجدل الأكاديمي في أستراليا قائما حول تضمين قيم المواطنة من خلال المناهج الدراسية والذي يعتقد بعضهم بأنها مثقلة بالمحتوى العلمي، بينما يشجع آخرون على ذلك ، وأن المناهج الدراسية هي نافذة تعليمية مهمة يجب استغلالها في تعزيز قيم المواطنة لدى المتعلم، وخاصة مقررات التاريخ، كما تحاول التجربة الأسترالية الخروج من الموضوعات التقليدية في تعزيز قيم المواطنة؛ كالحديث عن نظام الحكم، والديمقراطية، والحقوق المدنية ؛ لتتجاوزها إلى موضوعات أخرى كالحديث عن أهمية المشاركة الفاعلة في قضايا أكثر محلية كالمحافظة على شؤون البيئة وقضايا حقوق المرأة.

وفي بلغاريا يوضح تورنى بيرتا (Torney-Purta,2002:34) وعلى الرغم من خروجها من الحكم الشيوعي إلى فضاءات الديمقراطية في تسعينيات القرن الماضي ؛ لا يزال تأثير الحقبة الماضية يسيطر على بنية النظام التعليمي، ولذلك تواجه السياسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة جملة من التحديات من أبرزها أن معظم موضوعات التربية الوطنية تستمد من توجهات النظام السياسي مباشرة، كما أن ضعف التجهيزات المدرسية بشكل عام داخل البيئة التعليمية تشكل معوقا

أمام المعلمين، إضافة إلى ضعف إعداد المعلم، وقلة خبرة وتجربة المعلمين الجدد في مقررات التربية الوطنية، الأمر الذي حتم على وزارة التعليم البلغارية الاهتمام الكبير بتدريب معلمي مقررات التربية الوطنية قبل نزولهم للميدان التربوي عبر سلسلة من البرامج التدريبية ، وورش العمل المكثفة سواء داخل الجامعات أو عبر مراكز وطنية متخصصة تقوم على تأهيل المعلمين لتدريس مقررات التربية الوطنية.

ويشير تقرير للاتحاد الأوربى (European Commission, 2012 :34)إلى أنه ينظر إلى الجامعة فى دول الاتحاد الأوربى بأن لها دورا جوهرى ا، وحاسم فى ترجمة سياسات تربية المواطنة إلى ممارسات فعلية لدى الطلاب، لذا تظل دوما كفاءات أعضاء هيئة التدريس فى هذا المجال مصدر قلق كبير بالنسبة لواضعي السياسات التعليمية فى أوربا، من خلال المراجعة المستمرة لفعاليات إعداد المعلم وتأهيله لأداء أدوار نوعية لتعليم المواطنة فى مجالات: الوعى بالمؤسسات الاجتماعية والسياسية والمدنية، واحترام البيئة وصون ها، وحل النزاعات، وحقوق ومسؤوليات المواطنين، والمشاركة في تطوير المجتمع المحلي، واكتساب مهارات التفكير النقدي والمستقل، والمشاركة الإيجابية في الحياة المدرسية، ومكافحة العنصرية وكراهية الأجانب، والمشاركة السياسية في المستقبل، إضافة إلى ما ينبغى أن يقوم به عضو هيئة التدريس لتعزيز الخبرة العملية التى يمكن أن يكتسبها الطلاب من خلال المشاركة في الأنشطة داخل المدرسة وخارجها.

وبلستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة إتفق على الآتى:.

1 -يتضح من العرض السابق للنماذج والخبرات العالمية في مجال تعزيز قيم المواطنة أن هناك اتجاه عالمى لتعزيز قيم المواطنة لدى معظم دول العالم ، وذلك عن طريق تضمين قيم المواطنة فى المناهج الدراسية لطلابها.

2 -وجود التزام سياسى من قبل الحكومات بالإعداد الفعال للطلاب بمرحلة الجامعة ، فى مجال التربية على المواطنة لمواجهة تداعيات المتغيرات المعاصرة، وما تحمله من قيم وافدة، تمثل تهديدا للثقافة الوطنية.

3 -إن للمستحدثات التكنولوجية الحديثة دور كبير فى تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

4 -يجب الاستفادة من دول رائدة وتجارب متميزة فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية للطلاب ، ولن يتم ذلك عن طريق تطبيق هذه التجارب حرفيا وإنما يجب أن يتم تكييف هذه التجارب حتى تتناسب مع طبيعة الطلاب المصرين.

5 – تزايد الدعوات حاليا فى الدول المتقدمة إلى إدماج تربية المواطنة في المواد ال تعلمية التى تتعامل مع المستحدثات التكنولوجية.

6 -لا يوجد نموذج محدد يمكن تطبيقه على طلاب جامعة الأزهر ؛ وإنما يجب أن يتم إعد اد خطة من قبل إدارة الجامعة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها.

الدراسات السابقة

استهدفت دراسة Hsiu (2006): الكشف عن اتجاهات عضو هيئة التدريس نحو المجتمعات الافتراضية وأهميته في التنبؤ بسلوكه وجذبه للمشاركة فيها. وأن القائمين على المؤسسة التربوية في حاجة إلى استخدام وتوظيف استراتيجيات لخلق اتجاه إيجابي لدى أعضائها كمواطنين رقميين يتعاملون ويبحرون في مجتمعات افتراضية، كما كشفت الدراسة عن أن أهم ما يكتسبه أعضاء المجتمعات الافتراضية هو تحسين قدرتهم على إتخاذ القرارات بأنفسهم، مع التقليل من تأثرهم بآراء ومقترحات الآخرين.

وهدفت دراسة وارويك(Warwick, 2007): إلى التعرف على مستوى التزام المدارس الابتدائية فى انجلترا بتحقيق المبادرة الوطنية لتربية المواطنة، من خلال التعرف على الممارسات المتبعة فى تنفيذ المناهج الدراسية، وفى ممارسة الأنشطة الطلابية، وفى كافة الخدمات المقدمة لدعم تنفيذ المبادرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن امتلاك التلاميذ قيم المواطنة خاصة قيم حب مساعدة الآخرين، والانتماء للبيئة المحلية، والمجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه، وأوصت الدراسة بتوفير أدلة المبادرة الوطنية كمدخل استشارى لتحقيق تربية المواطنة فى المدارس، والاستماع لآراء التلاميذ فى هذا الشأن، وتوفير الإعداد والتدريب المناسب للمعلمين وللقيادات المدرسية على آليات تنفيذ المبادرة الوطنية لتربية المواطنة فى المدارس الابتدائية.

وحاولت دراسة المعمري (Almamari, 2009): الكشف عن المعتقدات والممارسات في مجال التربية على المواطنة فى برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، وذلك من خلال الكشف عن المناخ السائد في تربية المواطنة في النظام التعليمي بوجه عام وإعداد المعلم على وجه الخصوص، والتعرف على أراء كل من المسئولين والمعلمين في واقع تربية المواطنة من حيث الأهداف ومحتوى المقررات الدراسية وأساليب التدريس المتبعة، والتعرف على الممارسات في تربية المواطنة لدى الطلاب المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها وجود فجوة بين أهداف ومحتوى تربية المواطنة، وما ينبغي أن يتعلمه التلاميذ في المدارس وبين الممارسات المتبعة في برامج إعداد المعلم، وقصور هذه البرامج في إعداد المعلم في مجال تربية المواطنة.

واستهدفت دراسة بيترسون وكنويلز (Peterson and Knawels, 2009):التعرف على إدراك الطلاب المعلمين المتخصصين في تربية المواطنة لمفهوم المواطنة النشطة، ومدى مساهمة

مؤسسات إعداد المعلم في تحقيق ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة من الطلاب المعلمين في مؤسسات إعداد المعلم في انجلترا، بلغت 149 طالب معلم يدرسون في 12 مؤسسة لإعداد المعلم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الطلاب المعلمين لا يدركون مفهوم المواطنة النشطة أو الفعالة، وأن الأنشطة المتصلة بالمواطنة النشطة لها دوراً هاماً في توفير العديد من الأنشطة التربوية داخل المجتمع المدرسي، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج الدراسية بحيث تشتمل على الحوار ومناقشة القضايا المرتبطة بالمواطنة النشطة، وتحقيق الإعداد الفعال للمعلم في هذا المجال.

وسعت دراسة حجازي(2009): إلى توضيح مفهوم المجتمع الافتراضي وخصائصه وأهم مقوماته، كما تعرضت لتأثير المجتمعات الافتراضية على المجتمع الحقيقي، بالإضافة إلى تحليل أكثر الفئات ترددا عليها ، وأهم المعوقات التي تقف أمام تكون تلك المجتمعات . ومن أبرز نتائج الدراسة :أن المجتمع الافتراضي هو مجموعة من الأفراد، لهم اهتمامات أو مصالح أو أهداف مشتركة، بينهم علاقات، يستخدمون الإنترنت للتواصل فيما بينهم. وبالتالي فخصائص هذه المجتمعات ، هي: أنها تجمعات إنسانية، تعتمد في تكوينها على الحاسب الاتي وشبكة المعلومات، بين أفرادها تفاعلات، يضبط سلوك الأعضاء مجموعة من القيم والقواعد، الدور الذي يقوم به الفرد في المجتمع الافتراضي هو تطوعي، يتزايد عدد أعضائها بسرعة، لا تعتمد على مساحة جغرافية .أشارت نتائج تحليل المضمون للدراسات السابقة إلى أن نسبة 100 % من الدراسات اتفقت على أن مقوم المساحة الجغرافية (الحيز المكاني) لا يتوفر في المجتمعات الافتراضية مثل المجتمع الحقيقي، وأن العلاقات لا تتم وجها لوجه. ونستنتج من ذلك أن المجتمع الافتراضي تتوافر فيه جميع مقومات المجتمع الحقيقي كما عرفه علماء الاجتماع ؛ ما عدا " المساحة الجغرافية التي يعيش عليها الأفراد في علاقات وجها لوجه ".إن المجتمع الافتراضي يع د وحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع لتوافر غالبية المقومات فيه، وبالتالي يمكن التعامل معه وتوظيفه بشكل إيجابي بما يساهم في تنميته وتطويره، ويما يساهم في تعزيز المجتمع الحقيقي وتقدمه وتعزيز وعي فئاته المختلفة بقضايا ومشكلات المجتمع، ومن كم المساهمة في وضع بدائل مختلفة لمواجهة المشكلات وإشباع الاحتياجات والعمل على تنفيذها.

واستهدفت دراسة عبد الرحيم (2009)، تحليل واقع المجتمعات الافتراضية عبر دراسة الجانب الاجتماعي، والجانب التكنولوجي في هذه المجتمعات ، كما استنتجت بعض العوامل التي تساعد على تطوير مثل هذه البينات. ففي الجانب الاجتماعي وضح كيف يمكن للمجتمعات الافتراضية أن تقيم نوعا من الترابط الاجتماعي بين أعضاءها ، وأن الاهتمامات المشتركة للأعضاء هي التي تبني

هذا الترابط. أما في الجانب التكنولوجي فاستنتج أن الإنترنت يمثل الوسيلة الرئيسية لبناء المجتمعات الافتراضية وإقامة الشبكات الاجتماعية وأن هذه الوسيلة تمثل أداة هامة لتحقيق الاستقلالية والتحرر لفئات كثيرة من البشر كالأقليات العرقية والمرضى وكبار السن والخجولين ... ولكن بالمقابل قد تكون مصدر انغلاق وعزل لفئات أخرى خاصة للأميين أو الذين ليست لديهم ثقافة رقمية.

وهدفت دراسة الفقى وامبانى (2009)، إلى الكشف عن مستوى وعى طلاب كلية التربية جامعة طنطا شعبة التاريخ بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان، والتعرف على فعالية برنامج مقترح لتعزيز الوعى بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس الوعى بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان تطبيقا قبليا على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 25 من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة، ثم درس لهم البرنامج المقترح تلاه تطبيق المقياس تطبيقا بعديا، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ي درجات أفراد العينة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعى بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لصالح التطبيق البعدى، وفى ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتحسين وعى طلاب كلية التربية بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان.

وهدفت دراسة المعمرى (2010)، الى التعرف على تصورات المعلمين عن تربية المواطنة فى الأدب التربوى بثلاث مناطق عالمية هى: الغرب الأوربى، والدول الأسيوية غير العربية، والدول العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى القائم على رصد ومراجعة الدراسات السابقة التى تناولت تصورات المعلمين فى المناطق العالمية الثلاث، وأشارت نتائج الدراسة إلى تزايد اهتمام الدراسات بتصورات المعلم عن المواطنة، وان مفهوم المواطنة مفهوم جدلى، حيث تتعدد ت وجهات نظر المعلمين حول تحديده، كما أشارت النتائج إلى وجود فجوة بين أهداف السياسة التربوية وبين ممارسات المعلمين فى الفصول الدراسية، حيث يستخدم المعلمون الأساليب التقليدية فى تعزيز المواطنة، كما كشفت النتائج عن اتفاق كبير على أن الإعداد الضعيف للمعلم يع د التحدى الأكبر لنجاح تربية المواطنة.

واستهدفت دراسة القحطانى (2010)، التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، وإسهام هذه القيم في تحقيق الأمن الوقائي، والكشف عن المعوقات التي تقلل من ممارستهم لتلك القيم، والتعرف على معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة لدى الشباب فى جامعات المملكة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من طلاب الجامعات السعودية بلغت 384 طالباً، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها ، حصول قيمتا المواطنة موضوع الدراسة –المشاركة والنظام– على مستوى مرتفع إلى مرتفع جداً في الجانب المعرفي والوجداني، بينما حصلت على مستوى منخفض إلى متوسط في الجانب السلوكي، كما

كشفت النتائج عن المعوقات التي تؤدى إلى عدم ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب، والتي منها ضعف ملائمة المناخ التعليمي الجامعي للشباب لممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع.

وهدفت دراسة السيد وإسماعيل (2010)،إلى التعرف على دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة في ظل تأثيرات التحديات العالمية المعاصرة، والوقوف على مستوى وعى طلاب الجامعة بمبادىء المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة من طلاب الفرقة الرابعة ببعض كليات جامعة الزقازيق بلغت (1374) طالب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجامعة لا تساهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، مما يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من كافة جوانبها، وتحديد الأدوار والأهداف لكافة العاملين في الجامعة، وتفعيل النشاطات الأكاديمية وغير الأكاديمية في الجامعة تعزيزاً لمبادئ المواطنة والمحافظة عليها، وقدمت الدراسة تصوراً يشمل مجموعة من الأسس والركائز التي تتضمن تعزيز وعى طلاب الجامعة بمبادئ المواطنة.

كما هدفتدراسة عمارة (2010)، إلى التعرف على بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية والتي يتعين على أستاذ الجامعة تنميتها لدى الطلاب ، لمواجهة هذه التحديات، وكشفت عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة في تعزيز بعض قيم المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مستعينة بأداة الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها (700) طالب، من طلاب جامعة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود قصور في قيام أستاذ الجامعة بدوره في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، خاصة قيم الانتماء والولاء والتسامح واحترام الآخر وقيم الوعي السياسي وقيم العمل الجماعي التطوعي، واقترحت الدراسة تصوراً يشتمل على مجموعة من الآليات لتحسين دور أستاذ الجامعة في تعزيز بعض قيم المواطنة لدى طلابه.

واستهدفت دراسة سون (Son, 2010)،تقييم تربية المواطنة في التعليم الثانوي في انجلترا من وجهة نظر المعلمين والطلاب، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، واستخدمت أداتين هما: الاستبانة والمقابلة التي طبقتا على عينة من المعلمين والطلاب في 18 مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، كان أبرزها: أن الطريقة التي يكتسب الطلاب من خلالها قيم المواطنة ، تؤثر في اختيار الأساليب المناسبة لتقيم المواطنة لدى الطلاب، حيث تردد الطلاب في استخدام طرق مختلفة لتقييم المواطنة لديهم ، لأن هذه الطرق ليس لها صلة بالمحتوى الدراسي . كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلاب نحو المواطنة تتوقف على نوعية المعلم لأنه هو الذي يوجه

الطلاب إلى المفاهيم والقيم التي تسهم في تربية المواطنة، وفى ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات للنهوض بواقع تربية المواطنة في المدارس الثانوية.

واستهدفت دراسة العازمى والرميضى (2011)، تعرف دور المعلمين فى تعزيز القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية فى دولة الكويت، والتعرف عما إذا كان هناك فروق فى دور المعلمين بشأن تعزيز القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أداة الاستبانة التى اشتملت على مجموعة من القيم الوطنية، وطبقت على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات فى مدارس المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين فى تعزيز القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة فى جميع المجالات، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية، وأوصت الدراسة بتشجيع المواطنة والقيم الوطنية لدى الطلاب خاصة القيم التى تهتم بالمجال السياسى، والاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين على تعليم القيم، باستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة التى أثبتت نجاحها فى تعليم القيم.

وهدفت دراسة مرسى وعبدالله (2011): إلى التعرف على دور التعليم الجامعى فى تعزيز المسئولية المدنية لدى طلابه، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفى، واستخدمت أداة الاستبانة التى طبقت على عينة من طلاب الفرقة النهائية بجامعة الزقازيق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قلة تبنى كليات الجامعة رؤية واضحة وسياسات مساعدة ترسخ الالتزام الواعى بتعليم المواطنة، وعدم اشراك الطلاب فى عملية صنع القرار فى القضايا المتعلقة بحياتهم الجامعية، وقلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على حرية التعبير ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، وضعف ارتباط المقررات الدراسية بالأهداف المدنية للمجتمع، وقلة اتاحة الفرص أمام جميع الطلاب للمشاركة فى الأنشطة الطلابية، وفى ضوء النتائج قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل دور التعليم الجامعى فى تعزيز المسئولية المدنية.

وسعت دراسة حجازي (2011): إلى تحديد معدل تردد شباب الجامعة على شبكة الإنترنت وأهم المواقع التي يترددون عليها، والتعرف على أهم خصائص المجتمعات الافتراضية من وجهة نظرهم، وتحديد الآثار الإيجابية والسلمية المترتبة على وجود المجتمعات الافتراضية (المنتديات–الشات – المدونات –المواقع الأجتماعية مثل الفيس بوك، ماي سبيس) على شبكة الإنترنت، كما حددت اتجاه الشباب نحو المشاركة في المجتمعات افتراضيا على شبكة الإنترنت ، وكذلك تحديد اتجاه الشباب نحو المشاركة الاجتماعية في مجتمعاتهم الحقيقية، وأخيرا التعرف على دور المجتمعات بمؤسساته المختلفة في استثمار مشاركة الشباب في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت ؛ في دعم

وتفعيل مشاركتهم الاجتماعية في مجتمعاتهم الحقيقية سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية . استخدمت الباحثة استمارة استبيان لجمع البيانات. وكانت من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1 -وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة عند مستوى معنوية (0.01) بين النوع والاتجاه نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية.عدم وجود علاقة دالة بين العمر واتجاه الشباب نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية

2 -وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة عند مستوى معنوية (0.05) بين الحالة العملية واتجاه الشباب نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية.

3 -وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة عند مستوى معنوية (0.01) بين الحالة الاجتماعية والاتجاه نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية

4 -عدم وجود علاقة دالة بين الموطن الأصلي واتجاه الشباب نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية.

5 -عدم وجود علاقة دالة بين مستوى داخل الأسرة واتجاه الشباب نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية.

6 -عدم وجود علاقة دالة بين امتلاك الشباب لجهاز حاسب آلي واتجاه هم نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية.

7 -وجود علاقة طردية ضعيفة دالة عند مستوى معنوية (0.01) بين معدل استخدام الإنترنت والاتجاه نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية بمعامل ارتباط قدره (0.241) .

وهدفت دراسة الشامانى وسعد (2012) : إلى التعرف على مستوى اتجاهات طلاب جامعة طيبة إزاء عناصر الهوية والانتماء، والتعرف على دور المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية فى دعم الهوية والانتماء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وطبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 100 طالب من طلاب الجامعة فى تخصصات دراسية متنوعة . وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض وعى الطلاب عينة الدراسة بعناصر الهوية الوطنية ومكوناتها، ووجود وعى نسبى لدى الطلاب بالمخاطر المحيطة بدوائر انتماءات الفرد، كما أسفرت النتائج عن قيام المقررات الدراسية بدورها فى دعم الانتماء لدى الطلاب، بينما تقوم الأنشطة الطلابية بدورا هامشيا فى هذا المجال، وأوصت الدراسة بأنه ينبغى عند طرح قضايا الانتماء أن يتم فى سياق المواطنة، وما تتضمنه من حقوق وواجبات.

واستهدفت دراسة الأحمدى (2012): الوقوف على مستوى الوعى بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كلية التربية، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل المعدل التراكمى، والمستوى

الدراسى، والتخصص، والعمر، والعيش فى الخارج لأكثر من ستة أشهر، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، مستعينة بأداتين هما: اختبار تحصيلى لقياس مستوى المعرفة، واستبانة لقياس مستوى الاتجاهات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها: وجود قصور فى مستوى معرفة الطلبة أفراد العينة للقضايا الخاصة بالتربية على المواطنة العالمية، بينما كان مستوى اتجاه الطلبة نحو قضايا المواطنة العالمية ايجابى بدرجة عالية، وفى ضوء النتائج أوصت الدراسة بتحليل المفاهيم الأساسية للتربية على المواطنة العالمية وإدماجها بالمقررات الدراسية، وزيادة الاهتمام بالبعد الدولى فى الدراسات الجامعية.

وهدفت دراسة صوفي (2012) :إلى تحليل التفاوت الرقمي كمشكلة كبرى تعاني منها الدول العربية، كغيرها من الدول النامية. وإذا كان من المفترض أن تساعد تقنيات المعلومات والاتصال المتطورة، على تحسين شروط الحياة في هذه الدول، فإن الملاحظ، أن الهوة بينها وبين الدول المتقدمة، تزداد اتساعا. وتشير الدراسات، إلى أن التفاوت الرقمي يرتبط بأمرين أساسيين هما: الدخل الوطني، والبناء الثقافي، إلى جانب أمور هامة أخرى، في مقدمتها: البنية التحتية للاتصال، القوة الكهربائية، خلفيات الأعمار والأجناس، كذا أماكن سكن الناس، من حيث القرب أو البعد عن العواصم والمدن الكبرى، ثم التعاون، وقوانين حقوق التأليف الرقمية. يعالج البحث هذه التحديات وغيرها، ويتحدث عن سبل مواجهتها قصد التمكن من تقليص التفاوت الرقمي بين الدولالعربية والدول المتقدمة، وهو أمر لابد منه لبناء مجتمع المعرفة العربي .قدمت الدراسة بعض المقترحات لتقليص التفاوت الرقمي بين العالم العربي والعالم الغربي، ودخولهم عصر المعرفة، أهمها:ضرورة إعادة الدول العربية النظر في واقعها التكنولوجى– المعلوماتى، مع السعي الحثيث لتطويره، بما يناسب العصر عبر العمل المشترك، والوسائل المادية والبشرية اللازمة، وفق مخطط مرحلي مناسب .تعميم الشبكات الداخلية في المؤسسات (Internet) حتى يعتاد الموظفون على التحاور الشبكي، وإقامة الحكومات الإلكترونية، ونشر الثقافة المعلوماتية على أوسع نطاق بين جماهير الشعب .السعي الجاد لإخراج المكتبة العربية الرقمية إلى حيز الوجود، بتعاون جميع الدول العربية .العمل الجاد على محو الأمية القرائية، والأمية المعلوماتية والحاسوبية، وتجنيد كافة الجهود والطاقات، في هذا الاتجاه، وإعطاء التكوين في علوم المعلومات وتقنيات الاتصال، حقه من الرعاية والاهتمام.

واستهدفت دراسة الحانوتي (2014): موضوع حماية المعلومات وتأمينها كأهم القضايا التي تشكل تحديا كبيرا منذ انتشار شبكات الحاسبات، وقد ازداد هذا التحدي على مستوى الأشخاص مع انتشار تطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل كبير، لأن استخدام هذه التطبيقات أصبح حاجة ملحة وأولوية للكثير من الناس لا يمكنهم الاستغناء عنها، لذلك وعلى الصعيد الآخر أصبحت الحاجة إلى حماية

البيانات ضرورة ، وأولوية وعلى كافة المستويات، وتحاول الدراسة عرض سبل حماية البيانات والحفاظ عليها في هذا العالم الرقمي.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل أبعاد عملية أمن المعلومات وسبل دعمها على مستوى الأفراد والمؤسسات، وأسفرت الدراسة عن عدةنتائج من أهمها:أنه لا يوجد هنالك أمن للشبكات أو للأجهزة بشكل كامل، نتيجة لعدة أسباب أهمها ما يسمى المخترقون لذكائهم وقدراتهم على مواجهة البرمجيات المعدة لحماية الشبكات . موضوع أمن المعلومات والخصوصية يحتاج كثيرا إلى التوازن بين الحاجة للخصوصية وتأمين المعلومات من طرف، والحاجة إلى خدمات العالم الرقمي من طرف آخر ؛ أي بمعنى هل يمكننا أن نستغني عن العالم الرقمي والخدمات الجليلة التي يقدمها للحفاظ على خصوصيتنا؟!

وسعت دراسة Hoover and Kyle (2014): إلى تبني فكرة التعلم المبني على المشروع في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بالصف التاسع، يسعى هذا المشروع إلى زيادة استخدام فنيات اللغة كأداة فعالة في عمليات التواصل الرقمي، وكذلك إنشاء أنواع متعددة من النصوص التي تمكن من القدرة على بناء المعني والتعبير عن الأفكار والتفكير الإبداعي والنقدي في التواصل الرقمي مع الآخر، وبهذا يكتسب الطلاب الكفايات الأساسية ليصبحوا مواطنين رقميين يفهمون القضايا الإنسانية، والثقافية، والمجتمعية المتعلقة بالتكنولوجيا والممارسات الأخلاقية والقانونية المترتبة على هذا الاستخدام. من أبرز نتائج الدراسة صياغة مشروع قانون للمواطنة الرقمية داخل المجتمع المدرسي يضمن تثقيف المجتمع حول الحقوق والمسئوليات المطلوبة للتحول الرقمي الفعال.

فى ضوء العرض السابق للدراسات السابقة، يمكن استخلاص الملحوظات الآتية:

- أن المواطنة الرقمية وقيم التعايش مع العوالم الرقمية تحتاج جهد تربوي متكامل يكتسب خلاله الأفراد المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة لإندماجهم في هذه المجتمعات. أوضحت الدراسات السابقة أن المواطنة الرقمية أسهمت في خلق وانتشار مجتمعات افتراضية تجمع الأفراد عبر الشبكة بشكل غير مسبوق، وتحتاج قيم وضوابط للتعايش داخلها مثلما هو قائم بالمجتمعات الحقيقية .
- نظرا للمتغيرات المعاصرة التي تشهدها المجتمعات الإنسانية منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، فإن الدراسات السابقة شهدت خلال السنوات العشر الأخيرة اهتماما بموضوع التربية على المواطنة، باعتبارها الأساس الذي يبنى عليه الهوية الثقافية والوطنية والانتماء، وهي التي تحصن الأفراد ضد التداعيات السلبية لهذه المتغيرات.

- وتزداد هذه الأهمية بموضوع المواطنة الرقمية فى مصر فى ضوء ما تشهده الفترة الحالية من سيلولة معلوماتية وأخبار متضاربة تخص الأمن القومى خلال الفترة من ثورة يناير 2011 وحتى الآن وما تشهده جامعة الأزهر من أحداث .
- تناولت الدراسات السابقة تربية المواطنة في سياقات وأبعاد مختلفة، فمنها من سعى إلى الكشف عن واقع دور المؤسسة التعليمية على مستوى التعليم العام والتعليم الجامعى فى تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب وبعض الدراسات السابقة سعت إلى تحديد العلاقة بين قيم المواطنة وقيم الأمن الفكرى لدى الطلاب، ومن الدراسات السابقة من حاول التعرف على تأثير الانفتاح الثقافى على مفهوم وأبعاد المواطنة.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى أن الدراسة الحالية تسعى للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس فى كيفية استحدام المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الأزهر.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى تحديد المشكلة، والمنهج المستخدم، وبناء أداة الدراسة، وفى تفسير ومناقشة النتائج.

الدراسة الميدنية ..

عينة الدراسة

تكونت عينة الدرسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وعددهم 150 عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، ويمكن توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير ات؛ الجنس والدرجة العلمية كما يوضح الجدول التالى.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية

العدد	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	معيد	جملة
ذكر	5	7	20	20	23	75
أنثى	5	7	20	20	23	75

وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات الدراسات الإسلامية للبين بمحافظة قنا وكلية الدراسات الإنسانية للبنات بمحافظة الأقصر وكلية التربية للبنين بمدينة نصر بالقاهرة وكان توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير التخصص العلمى كالتالى .

جدوال (3) توزيع عينة الدراسة طبقا التخصص العلمى

الجنس	العدد
كلية الدراسات الإسلامية بمحافظة قنا بنين	50

كلية الدراسات الانسانية بمحافظة الاقصر بنات	30
كلية التربية بمدينة نصر بينبن	25
كلية التجارة بمحافظة أسيوط بنات	45
الجملــة	150

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، يتم تحليل بياناتها واستخراج النتائج ،باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفقًا للأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation للتحقق من صدق أداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الدرجات العلمية والتخصصات العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المحوري Standard Deviation للتعرف على انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المحوري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- اختبار (ت) T–Test للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى فئتين.
- استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار أقل فرق معنوي LSD لتحديد اتجاهات الفروق ولصالح أي فئة من الفئات.

إعداد أدوات الدرسة .

أولاً : استبانة لقياس مدى توفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب .

اقتضت الدراسة الحالية إعداد استبانة للتعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى مدى توفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجيةلطلابها, نظرا لعدم توافر مثل هذا الاستبانة على طلاب جامعة الأزهر وفي سبيل إعداد هذهالاستبانة تم إجراء الخطوات التالية:

1- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة, وما توافر من مقاييس للتعرف على واقع استخدم طلاب جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية مثل دراسة الزيتون و ؟؟؟ عيانية (2010) ودراسةWang (2008) .

2- استطلاع آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر .

3- تمت صياغة مجموعة من العبارات وعددها في البداية (20) عبارة تصف دور جامعة الأزهر فى توفير المستحدثات التكنولوجية للطلاب في صورة جمل خبرية، وتكونت الاستبانة من ثلاثة أبعاد هي:

أ - التسهيلات المادية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية

ب -واقع الأجهزة المتاحة للطلاب .

ج- اتجاهات الطلاب نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية .

4- تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية علي (10) من المحكمين من أساتذة تكنولوجيا التعليم، وأصول التربية , وذلك للتعرف علي مدي مناسبة العبارة لقياس وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر فى اتجاهات الطلاب نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة.

5- تم تعديل صياغة بعض العبارات ، وحذفت العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها (80%) وهم خمس عبارات (9, 6, 13، 15،18) وتم حذفهم من الصورة الأولية، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (15) عبارة.

6- تم وضع مدرج الإجابة يضم خمسة اختيارات (متوافر بشدة – متوافر – اظن – غير متوافر – غير متوافر بشدة), ودرجاتها (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي, وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاستبانة من (1- 75) درجة.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ- صدق الإستبانة:

1- الصدق العاملي التوكيدي: حيث تم استخدام طريقة التحليل العاملي التوكيدي (تحليل المسار) للتأكد من البنية العاملية للاستبانة استخدام المستحدثات التكنولوجية باستخدام برنامج LISREL8 لمصفوفة الارتباطات بين درجات عينة التقنين (ن = 10) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر على العوامل الثلاثة.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن وجود معاملات المسار بين العوامل الثلاثة:

أ. التسهيلات المادية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية

ب. واقع الأجهزة المتاحة للطلاب .

ج .اتجاهات الطلاب نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية .

وكانت قيمة تلك المعاملات الثلاثة إل ى متغير كلي كامن (استخدم طلاب جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة) هي (0,68, 0,75, 0,621) علي الترتيب, وكانت قيمة (ت) لمعاملات المسار علي الترتيب أيضا (12,09, 14,22, 11,17) وهي دالة عند مستوى .0,01

2- الصدق التجريبي (صدق المحك): تم حساب صدق استبانةواقع استخدام طلاب جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية الحديثة بالتلازم مع استبانة إعداد (الزيتون وعبا بنة ، 2010) على عينة التقنين (ن= 10) من أعضاء هيئة التدريس ، تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانةإعداد (الزيتون وعيبانة ؟؟؟ ، 2010 ,) وأبعاد الاستبانة (التسهيلات المادية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية. واقع الأجهزة المتاحة للطلاب.اتجاهات الطلاب نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية. الدرجة الكلية) وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب (0,843 , 0,756 , 0,771, 0,796) وجميعها دال عند مستوي 0,01. مما يدل علي أن الاستبانة علي درجة مناسبة من الصدق.

ثانيا ثبات الاستبانة:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون وجتمان لتقدير معامل ثبات أبعاد الاستبانة, حيث طبق الاستبانة علىى عينة التقنين (ن = 100) ويوضح الجدول (3) نتائج ذلك.

جدول (4)

معاملات ثبات أبعاد الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن = 10)

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جتمان
التسهيلات المادية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية	0,685	0,744	0,756
واقع الأجهزة المتاحة للطلاب	0,765	0,720	0,644
نحو إستخدام المستحدثات التكنولوجية	0,799	0,742	0,789

يتضح من نتائج الجدول (3) أن جميع معاملات الثبات للاستبانة مرتفعة ودالة عند مستوى (0,01) مما يدل على أن الاستبانة على درجة مناسبة من الثبات.وهكذا يتضح أن الاستبانة تتمتعبصدق وثبلت مناسب، ويمكن تطبيقها علي عينة الدراسة.

ثانيا: استبانة المواطنة الرقمية.

تهدف الاستبانة إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى رؤيتهم لتفعيل دور الجامعة فى استخدام المستحدثات التكنولوجية فى غرس قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الأزهر ، وقد اتبع الباحث عدة خطوات لإعداد الاستبانة, قام الباحث بمراجعة الإطار النظري والدراسات

السابقة عن المواطنة الرقمية، واطلع على بعض مقاييس المواطنة الرقمية, ومنها استبانة (الأحمدى، 2012), (الأنصارى وعبد القادر، 2012), (الجسار، 2004)؛ ثم قام الباحث باستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس من خلال الزيارات الميدانية المتكررة, ومن خلال استبيان مفتوحة لمعرفة مفردات المواطنة الرقمية. ثم قام الباحث بإعداد استبانةالمواطنة الرقمية بالخطوات التالية:

- تعريف مفهوم المواطنة الرقمية.
- تحديد قيم المواطنة الرقمية.
- تحديد الطرق وأساليب تفعيل قيم المواطنة الرقمية.
- صياغة المفردات.
- صياغة التعليمات.
- تحديد نوع الاستجابة.
- العرض على المحكمين.

وتتضمن الاستبانة ثلاثة أبعاد أساسية هي المهارات المكونة لاستبانة المواطنة الرقمية وهي الإنتماء، الحوار، المشاركة السياسية، الحفاظ على البيئة ، في صورتها الأولية من 50 عبارة عرضت على المحكمين. وقام الباحث بحساب نسبة الاتفاق واستبعدت العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن (80%) وتعديل بعض المفردات الأخرى التي أشار إليها المحكمون.وتكون ت الاستبانة في صورتها النهائية من (40) عبارة مقسمة علي أربعة أبعاد.

حساب صدق وثبات الاستبانة:

أولا: صدق الاستبانة:

أ - صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة علي عينة التقنين (ن = 10) عصو هيئة تدريس, والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد استبانةالمواطنة الرقمية بالدرجة الكلية للإستبانة(ن= 10)

البعد	الانتماء	الحوار	المشاركة السياسية	الحفاظ على البيئة	الدرجةالكلية
الإنتماء	_	0,68	0,74	0.78	0,83
الحوار	_	_	0,59	0.67	0,72
المشاركة السياسية	_	_	_	0.80	0,79
الحفاظ على البيئة	0.87	–	–	–	0.89
الدرجة الكلية	_	_	_	–	_

يتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد الاربعة (الانتماء . الحوار . المشاركة السياسية . الحفاظ على البيئة) ببعضها البعض من جهة, وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة من جهة أخري دالة عند مستو ى (0,01) وهذا يشير إلي التماسك الداخلي للاستبانة.

2- صدق المحك: بلغت قيمة معامل الارتباط بين إستبانةالمواطنة الرقمية وبين إستبانةالمواطنة(إعداد/الأحمدى , 2012) الذي طبق علي عينة التقنين (ن = 10) هي (0,894) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوي دلالة .0,01

2- الصدق التجريبي (صدق المحك):تم حساب صدق استبانةالمواطنة الرقمية بالتلازم مع استبانةالمواطنة(إعداد /الأحمدى, 2012) علي عينة التقنين (ن= 10) من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر ، تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لاستبانةالمواطنة(إعداد/ الأحمدى, 2012) وأبعاد استبانةالمواطنة الرقمية (الانتماء، الحوار ، المشاركة السياسية ،والحفاظ على البيئة) وكانت معاملات الارتباط على الترتيب (0,753 , 0,659, 0,843, 0,798 ، 0.892) وجميعها دال عند مستوى 0,01. مما يدل على أن الإستبانة علي درجة مناسبة من الصدق.

ثانيا: حساب ثبات الاستبانة:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان – بروان على عينة تقنين البالغ عددها (10) من أعضاء هئية التدريس بجامعة الأزهر ، ثم قام بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاستبانة علي عينة قوامها (10) عضو هيئة تدريس بجامعة الأزهر من نفس العينة بفاصل زمني قدر هأسبوعين, والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات.

الجدول (6)

معاملات ثبات أبعاد استبانةالمواطنة الرقمية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية(ن = 10)

الأبعاد	معاملات الثبات		
	ألفاكر ونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
الانتماء	0,744	0,823	0,778
الحوار	0,729	0,758	0,698
المشاركة السياسية	0,745	0,786	0,787
الحفاظ عل البيئة	0,598	0,725	0,765
الدرجة الكلية	0,745	0,786	0,787

يتضح من نتائج جدول (5) أن جميع معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة ودرجته الكلية دالة عند مستوى 0,01, مما يدل علي أن الاستبانة عل ى درجة مناسبة من الثبات. وهكذا يتضح أن

استبانة "المواطنة الرقمية " في صورته النهائية صادقة وثابتة، ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامها.

نتائج الدراسة.

الإجابة عن السؤال الاول للدرسة والذى ينص على: ما واقع دور جامعة الأزهر فى استخدام الطلاب مستحدثات التكنولوجية للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

تم تطبيق استبانة استخدام المستحدثات التكنولوجية على عينة الدراسة ، ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المحورية والرتب لكل عبارة من عبارات الاستبانة ، وكذلك الدرجة الكلية لكل محور كما في الجدول التالي:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المحورية والرتب نحو آراء أعضاء هيئة التدريس فى دور جامعة الأزهر نحو توفير المستحدثات التكنولوجية للطلاب

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المحورى	الرتبة	درجة الأهمية
المحور الأول : التسهيلات المادية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية					
.1	توفر الجامعة مجموعة من أجهزة الح واسرب المتصلة بالإنترنت للطلاب	2.44	0.64	1	كبير
.2	يتم توفير خدمات الواى فاى للطلاب داخل الجامعة	0.05	13,89	15	ضعيف
.3	يتم تدريب الطلاب على استخدام الأجهزة التكنولوجية	1.06	12.98	12	ضعيف
.4	توفر الجامعة معارض لشراء الأجهزة للطلاب	0.07	13,89	14	ضعيف
.5	توفر الجامعة البرامج التكنولوجية الحديثة للطلاب	1.05	8.98	13	ضعيف
المحور الثانى:واقع الأجهزة المتاحة للطلاب .					
.6	توفر الجامعة صيانة دورية لأجهزة الكمبيوتر	2.29	0.63	6	متوسط
.7	يستخدم أعضاء هيئة التدريس مستحدثات تكنولوجية أثناء التدريس	2.43	0.69	2	كبير
.8	يسهل الحصول على المواد والأجهزة التكنولوجية المتوافرة في الجامعة	2.24	1.60	10	متوسط
.9	يطلب أعضاء هيئة التدريس أنشطة تعليمية مرتبطة بالمستحدثات التكنولوجية الحديثة	2.27	0.58	8	متوسط

.10	تشجع إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام المستحدثات التكنولوجية	2.02	0.69	9	متوسط
المحور الثالث: اتجاهات الطلاب نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية					
.11	يقوم الطلاب باستشارة أعضاء هيئة التدريس نحو الاستخدام الأمثل للمستحدثات التكنولوجية	2.27	0.65	7	متوسط
.12	يتفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس عند استخدام المستحدثات التكنولوجية	2.29	0.73	4	كبير
.13	استخدام المستحدثات التكنولوجية يزيد من دافعية الطلاب نحو المادة الدراسية	2.29	0.71	5	كبير
.14	تضغط الطلاب على الجامعة لحث أعضاء هئية التدريس على تلبية رغبة الطلاب فى إقحامهم عالم المستحدثات التكنولوجية	2,11	1.98	11	متوسط
.15	أكثر طرق للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب هو مواقع التواصل الاجتماعى	2.34	0.71	3	كبير

يتضح من تحليل آراء أعضاء هيئة التدريس أن دور جامعة الأزهر ضعيف جدا فى تدريب طلابها على استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة ويظهر ذلك بوضوح من خلال:.

1) تمركز معظم أ فرادأعضاء هيئة التدريس فـي إتجاه أن إدارة الجامعة فى الغالب لا توفر الأجهزة والمواد والأدوات التكنولوجية الحديثة لطلابها ، كما أنها لا توفر معارض شراء الأجهزة الإلكترونية فى كتير من فروعها للطلاب.
2) يرى أفراد عينة الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر لا تشجع الطلاب على استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة أثناء الدراسة.
3) برزت معظم استجابات أعضاء هيئة التدريس فى إتجاه أن هناك ميول ورغبة لدى الطلاب فى استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة.
4) يرى أفراد عينة الدراسة أن إدارة الجامعة فى الغالب لا تشجع أعضاء هيئة التدريس على استخدام المستحدثات التكنولوجية أثناء التدريس للطلاب.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الاول من الدراسة.

الإجابة عن السؤال الثانى من الدراسة والذى ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع توفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس ،والتخصص العلمى؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار " ت " للعينات المستقلة، لمعرفة دلالة الفروق حول مدىتوفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب، والتي تعزى لمتغير الجنس، كما في الجدول الآتي:

جدول (8)

حول مدىتوفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب، والتي تعزى لمتغير الجنس

المحاور	ذكر		أنثى		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المحور الأول: التسهيلات المادية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية	33.77	6.24	31.49	6.38	1.69	غير دال
المحور الثانى:واقع الأجهزة المتاحة للطلاب .	29.46	7.04	30.86	7.47	1.45	غير دال
المحور الثالث: اتجاهات الطلاب نحو إستخدام المستحدثات التكنولوجية	26.83	7.87	25.89	6.43	1.86	غير دال

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس فى استجابات أعضاء هيئة التدريس ، حول مدى توفير جامعة الأزهر لطلابها استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة، وهذا يوضح أن هناك إتجاه عام لدى طلاب جامعة الأزهر سواء الطلاب أو الطالبات، نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية ، ورغم ذلك لا تقوم إدارة الجامعة بتوفير هذا المستحدثات أو تدريب الطلاب على استحدامها.

وللتعرف على الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول مدىتوفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب يعزى لمتغير التخصص العلمى، تم تحليل استجابات عينة الدراسة كما يوضح الجدول التالى:

جدول (9)

دلالة الفروق بين التخصص العلمى حول مدىتوفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب فيما يتعلق المحور الأول: التسهيلات المادية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية

التخصص العلمى	دراسات إنسانية (م= 19,98)	دراسات إسلامية (م= 18,98)	تجارة (م= 15.90)
دراسات إسلامية (م= 18,98)	1.00		
تجارة (م= 15.90)	3,92	3,08	
تربية (م= 25,98)	6,00	7,00	10,08

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين تخصص التربية وجميع التخصصات الأخرى، فهىدتوفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب فيما يتعلق بالمحور الأول: التسهيلات المادية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية وقد يرجع ذلك لطبيعة

الدراسة، وما تفرضه من ضرورة توفير مجموعة الأجهزة والمستحدثات التكنولوجية، كما أن وجود قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية ساعد إلى حد كبير فى وجود بعض المستحدثات التكنولوجية بالكلية، وهناك إتجاه عام لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية يدعو إلى ضرورة إقحام طلابها إلى عالم تكنولوجيا التعليم.

جدول (10)

دلالة الفروق بين التخصص العلمى حول مدىتوفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب فيما يتعلق المحور الثانى:واقع الأجهزة المتاحة للطلاب .

التخصص	دراسات إنسانية (م= 17.34)	دراسات إسلامية (م= 15.34)	تجارة (م= 16,60)
دراسات إسلامية (م= 15.34)	2.00		
تجارة (م= 16,60)	1.74	1,26	
تربية (م= 25,89)	8,55	10,55	9,29

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين تخصص التربية وجميع التخصصات الأخرى، فهىدتوفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب فيما يتعلق بالمحور الثانى:واقع الأجهزة المتاحة للطلاب، وهو ما يتفق مع نتائج جدول (9).

جدول (11)

دلالة الفروق بين التخصص العلمى حول مدىتوفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب فيما يتعلق بالمحور الثالث: اتجاهات الطلاب نحو إستخدام المستحدثات التكنولوجية

التخصص	دراسات إنسانية (م= 22.50)	دراسات إسلامية (م= 21.50)	تجارة (م= 23.91)
دراسات إسلامية م (= 21.50)	1,00		
تجارة (م= 23.91)	1,41	2,41	
تربية (م= 24.78)	2,28	3,28	0.97

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع التخصصات العلمية يعزى لمتغير التخصص العلمى فى المحور الثالث: اتجاهات الطلاب نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية.

يتضح من الجداول السابقة:

- أن هناك إتجاه عام لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو تقديم التسهيلات المادية لطلابها نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية، وهو غير متوافر لدى باقى التخصصات العلمية الأخرى تخصص دراسات إسلامية وإنسانية وتخصص تجارة.

- هناك أجهزة تكنولوجية متاحة لطلاب كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وهو غير متوافر لدى طلاب كلية دراسات إسلامية وكلية تجارة.
- يرى أعضاء هيئة التدريس أن هناك اتجاهات لدى طلاب جميع الكليات نحو استخدام المستحدثات التنولوجية الحديثة.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثانى من الدراسة.

للإجابة على السؤال الثالث من الدراسة والذى ينص على: هل توجد فروق ذا تدلالة إحصائية فى الرؤية المقترحة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس،والتخصص العلمي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار " ت " للعينات المستقلة، لمعرفة دلالة الفروق حول رؤية أعضاء هيئة التدريس فى دور الجامعة ؛ فى استخدام المستحدثات التكنولوجية ، فى تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، والتي تعزى لمتغير الجنس، كما في الجدول الآتي:

جدول (13)

حول مدىتوفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية للطلاب، والتي تعزى لمتغير الجنس

المحاور	ذكر		أنثى		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المحور الأول : قيمة الإنتماء	46.22	5.34	44.00	6.51	1.76	غير دالة
المحور الثانى : قيمة الحوار .	42.39	4.78	39.37	5.60	2.74	0.01
المحور الثالث : قيمة المشاركة السياسية	36.02	3.37	31.92	5.06	4.58	0.01
المجال الرابع قيمة الحفاظ على البيئة	48,67	5,89	45.00	6.11	1.45	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس فى استجابات أعضاء هيئة التدريس حول رؤيتهم لدور الجامعة فى استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة فى تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب فى مجال الانتماء وقيمة الحفاظ على البيئة ، وذلك يدل على أهمية هذه القيم للطلاب والطالبات على حد سوء ، ورؤية أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تفعيل دور الجامعة فى تعزيز هذه القيم.
- بينما أشارت النتائج إلى أن هناك فروقا فى قيم الحوار والمشاركة السياسية لصالح الذكور، وهذا يدل على الثقافة المنتشرة التى ترى أن قيمة الحوار والمشاركة السياسية قد تكون إلى حد كبير غير مفعلة لدى المرأة؛ وهذا يعظم دور الجامعة فى تفعيل وتعزيز هذه القيم لدى الطالبات من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة.

وللتعرف على الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول آراءأعضاء هيئة التدريس فى رؤيتهم لدور الجامعة فى تعزيز قيمة المواطنة الرقمية لدى الطلاب ، باستخدام المستحدثات التكنولوجية ،يعزى لمتغير التخصص العلمي، تم تحليل استجابات عينة الدراسة كما يوضح الجدول التالى.

جدول (14)

دلالة الفروق بين التخصص العلمى حول آرائهم اعضاء هيئة التدريس فى رؤيتهم لدور الجامعة فى تعزيز قيمة المواطنة الرقمية لدى الطلاب باستخدام المستحدثات التكنولوجية

التخصص العلمى	دراسات إنسانية (م= 21,78)	دراسات إسلامية (م= 27,98)	تجارة (م= 20.90)
دراسات إسلامية (م= 27,98)	6.30		
تجارة (م= 20.90)	1.12	6,92	
تربية (م= 29,01)	8,77**	1.03	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 بينالتخصصات التربية والدراسات الإسلامية وتخصص التجارة والدراسات الإنسانية ، حول آراءأعضاء هيئة التدريس فى رؤيتهم لدور الجامعة فى تعزيز قيمة المواطنة الرقمية لدى الطلاب باستخدام المستحدثات التكنولوجية.

جدول (15)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق دور الجامعة فى استخدام المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية تبعا لمتغير التخصص التربوى

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانتماء	بين المجموعات	900.34	119.32	9,34	0.01
	داخل المجموعات	1345.43	17.25		
الحوار	بين المجموعات	1363.46	21.15	1.81	غير دال
	داخل المجموعات	2140.63	25.18		
المشاركة السياسية	بين المجموعات	138.07	46.02	1.32	غير دال
	داخل المجموعات	2961.46	34.84		
الحفاظ على البيئة	بين المجموعات	345.93	67.64	3.67	0.05
	داخل المجموعات	1702.60	20.03		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3452.23	999.40	4,89	0.01

	داخل المجموعات	2123.26	127.59	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 بينالتخصصات؛ التربية والدراسات الإسلامية وتخصص التجارة والدراسات الإنسانية ،حول آراءأعضاء هيئة التدريس فى رؤيتهم لدور الجامعة فى تعزيز قيمة المواطنة الرقمية لدى الطلاب باستخدام المستحدثات التكنولوجية.

ويرجع ذلك إلي:

- طبيعة الدراسة فى هذه الكلية ، حيث إن كلية التربية تهتم بإعداد المعلم مما يحتم عليها الاهتمام بقيم المواطنة الرقمية، وكذلك كلية الدراسات الإسلامية تهتم بإعداد الدعاة ، وكلها أمور تحتم على طبيعة الدراسة الإهتمام بقيم المواطنة الرقمية ، عكس كليات التجارة التى تتعامل مع الأرقام والحسابات وكلية الدراسات الإنسانية التى تتعامل فى معظم تخصصاتها مع التاريخ والجغرافيا.
- عينة كلية التجارة وكلية الدراسات الإنسانية بنات، وعكس كلية التربية والدراسات الإسلامية بنين، وقد ظهرت فروق فى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس فى آرائهم حول بعض القيم بين الذكور والإناث.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة .

للإجابة على السؤال الرابع من الدراسة والذى ينص على: ماالرؤية المقترحة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظرأعضاء هيئةالتدريس؟

تم تطبيق استبانة المواطنة الرقمية على عينة الدراسة ،كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المحورية والرتب لكل عبارة من عبارات الاستبانة ، وكذلك الدرجة الكلية لكل محور كالتالى.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المحورية والرتب نحو آراء أعضاء هيئة التدريس فى رؤيتهم فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المحورى	الرتبة	درجة الأهمية
المحور الأول : قيمة الإنتماء					
.1	تقديم بعض المواقع الإلكترونية تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية والإعتزاز بها	2.46	0.64	3	كبير
.2	يناقش موقع الجامعة التحديات التى تواجه المجتمع	2.40	0.58	6	كبير

	وطرق مواجتها				
.3	إنشاء صفحات على مواقع التواصل الإجتماعى لتقديم حلول للمشكلات المجتمع	2.30	0.64	9	كبير
.4	تعزيز الثوابت الدينة لدى الطلاب عبر إنشاء مواقع دينية تنشر صحيح تعاليم الدين الإسلامى	2.56	0.54	1	كبير
.5	نشر السيرة الذاتية عبر موقع الكلية لنماذج من أعضاء هيئة التدريس الناجحة والتى لدها إنتماء وطنى	2.36	0.64	8	كبير
.6	نشر مواقف تربوية إيجابية تدعم الهوية عبر موقع الجامعة	2.37	0.59	7	كبير
.7	تقديم انشطة الكترونية للطلاب تعزز الإنتماء الوطنى	2.44	0.64	4	كبير
.8	تدعم الأنشطة الإلكترونية لدى الطلاب التى تدعم إرتباط الطالب بالجامعة	2.43	0.54	5	كبير
.9	شرح بعض القضايا الوطنة عبر شبكة التواصل الإجتماعى	2.47	0.62	2	كبير
.10	تتيح الجامعة المناخ المناسب لممارسة الديموقراطية الإلكترونية	2.21	0.58	10	كبير
	الدرجة الكلية للمحور	2,31	0.51	كبير	
	المحور الثانى :قيمة الحوار				
.11	نشر مبادئ الحوار وآدابه عبر موقع الكلية	2,09	0.68	9	كبير
.12	توفير انشطة وتطبيقات للحوار مع الآخر عبر صفحة بشبكة التواصل الإجتماعى تشرف عليها الجامعة	2.42	0.62	1	كبير
.13	نشر محتوى علمى عبر موقع الكلية تساعد الطلاب على القدرة على النقد وإصدار الاحكام	2.01	0.70	10	كبير
.14	مساعد الطلاب على التعبير عن آرائهم عبر صفحات التواصل الإجتماعى	2.20	0.59	7	كبير
.15	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أسلوب الحوار والمناقشة مع الطلاب عبر صفحات التواصل الإجتماعى	2.38	0.64	2	كبير

.16	يحترم عضو هيئة التدريس آراء الطلاب المخالفة لرآيه عبر مواقع التواصل الإجتماعى ويرد عليهم	2.34	0.62	3	كبير
.17	تصمم الجامعة مواقف تعليمية تكرس الحوار الهادف عبر صفحتها الرسمية	2,28	0.67	5	كبير
.18	حث أعضاء هيئة التدريس على إحترام آراء الطلاب المختلفة لرآيه عبر مواقف التواصل الإجتماعى	2.30	0.59	4	كبير
.19	حث الطلاب على التعبير عن آرائهم المخالفة	2,25	0.68	6	كبير
.20	تحرص الجامعة على مشاركة جميع الطلاب فى مواقع التواصل الإجتماعى	2.16	0.64	8	كبير
الدرجة الكلية للمحور		2,30	0,59	كبير	
المحور الثالث : المشاركة السياسية					
.21	نشر المبادئ والمفاهيم المرتبطة بالتنشئة الإجتماعية عبر موقع الكلية	2.44	0.64	1	كبير
.22	اجراء أنشطة تعليمية تستهدف التحليل والنقد للساسية الجامعة	2.24	1.60	10	متوسط
.23	نشر مبادئ المواطنة المتعلقة بالواجبات والحقوق السياسية عبر موقع الكلية	2.40	0.67	2	كبير
.24	نشر رابط المواقع التى تدعم قيم الحرية الشخطية وإستقلال الذات بين الطلاب	2.27	0.58	8	متوسط
.25	تعزز قيم الحرية الإلكترونية وإستقلال الذات بين الطلاب	2.38	0.69	3	كبير
.26	نشر نماذج لرموز وطنة عبر موقع الجامعة	2.27	0.65	7	متوسط
.27	استخدام أعضاء هيئة التدريس أساليب قائمة على الحرية والتعبير عن الذات عند تحاور مع طلابه عبر مواقع التواصب الإجتماعى	2.35	0.63	4	كبير
.28	تعزز قيم المشاركة الوطنة عبر صفحات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعى	2.25	0.64	9	متوسط
.29	تشمل أنشطة الطلاب على أنشطة تحث على نشر ثقافة المشاركة السياسية عبر الإنترنت	2.33	0.69	5	كبير

.30	تحرص الجامعة على دعم قضايا الطلاب ومتطلباتهم عبر شبكات الإنترنت	2.32	0.64	6	كبير
	الدرجة الكلية للمحور	2,31	0,65	كبير	
	المحور الرابع قيمة الحفاظ على البيئة				
.31	نشر مبادئ ومفاهيم بيئية عبر موقع الكلية على الإنترنت	2.40	0.46	9	كبيرة
.32	تنشر مبادئ المواطنة البيئية المتعلقة بالحقوق والواجبات نحو البيئة عبر شبكات التواصل الإجتماعى	2.52	0.50	6	كبيرة
.33	نشر روابط المواقع التى تهتم بالقضايا والمشكلات البيئة المعاصرة	2,42	0.56	8	كبيرة
.34	تعزيز مهارات حياتيه تسهم فى المحافظة على البيئة عبر شبكة الإنترنت	2.81	0.40	1	كبيرة
.35	يناقش أعصاء هيئة التدريس مع طلابهم قضايا بيئية عبر صفحات التواصل الإجتماعى	2.48	0.60	7	كبيرة
.36	تبصر الطلاب بقضايا البيئة المحلية عبر صفحات الجامعة الرسمية	2.71	0.48	2	كبيرة
.37	تشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة عبر صفحات التواصل الإجتماعى التى تهتم بقضايا بيئية	2,69	0.52	3	كبيرة
.38	نشر قضايا بيئية عبر شبكات الإنترنت	2,38	0.45	10	كبيرة
.39	تعزيز قيم التكامل بين الجامعة والبيئة والمجتمع المحلى وبثها للطلاب عبر شبكة الإنترنت	2,65	0.47	4	كبيرة
.40	نشر أنشطة طلابيه إلكترونية تشجع الطلاب على الحوار والمناقشة وتقديم حلول لمشكلات بيئية	2,60	0.46	5	كبيرة
	الدرجة الكلية للمحور	2,45	0,52	كبيرة	

من خلال الجدول السابقة يتضح أن رؤية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب يتمحور حول التالي:

- تشير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس أفراد عينة الدراسة يرون أن محاورالاستبانة تمثل أهمية كبيرة فى تعزيز قيمة الانتماء لدى طلاب جامعة الأزهر، كذلك جاءت جميع متوسطات استجابات أفراد العينة على مفردات هذا المحور مرتفعة، وهذه المتوسطات المرتفعة سواء على مستوى المفردات ؛ أو المحور ككل ، يدل على الأهمية الكبيرة للمقترحات الواردة تحت هذا المحور فى دور الجامعة فى تفعيل قيمة الانتماء لدى الطلاب.
- كما أكدت وجهة نظر أعضاء هيئة التدريسعلى دور الجامعة فى تعزيز المحور الثانى من محاور الاستبانة ،حيث بلغت درجة المحور الثانى الخاص بقيمة الحوار ؛درجة كبيرة من الأهمية لدى أفراد العينة، وتشير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس أفراد عينة الدراسة يرون أن هذا المحور يمثل أهمية كبيرة فى تفعيل المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر.
- وتفسر هذه النتيجة بأن الحوار يعد متطلبضروريل لتحقيق المواطنة الرقمية ، لدى طلاب جامعة الأزهر، فهو من أهم أسس الحياة الاجتماعية، ووسيلة الأفراد والجماعات للتفاعل الاجتماعي، وبذلك يكون الحوار أحد قيم المواطنة الرقمية،التي تشبع حاجة إنسانية يتطلبها الاجتماع الإنساني، لذا يرى أعضاء هيئة التدريس أفراد العينة ضرورة نشر قيم الالتزام بأسس وآداب الحوار،عبر المواقع الإلكترونية المختلفة للجامعة.
- كذلك تفسر هذه النتيجة في ضوء أن الجامعة كمؤسسة اجتماعية ؛ ينبغى أن تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في تكوين المواطن الواعي المستنير، القادر على الحوار والتفاعل مع الآخر، بما للجامعة من خصوصية ثقافية، وما تتمتع به من مزايا تجعلها ذات أثر فاعل وقوى فى إرساء قواعد الحوار الهادف لدى خريجيها.
- كما تتضح أهمية قيمة المشاركة السياسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت درجة الأهمية للمحور الثالث الخاص كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس أفراد عينة الدراسة يرون أن هذا المحور يمثل أهمية كبيرة فى تفعيل المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر، كذلك جاءت جميع متوسطات استجابات أفراد العينة على مفردات هذا المحور مرتفعة، وهذه المتوسطات المرتفعة سواء على مستوى المفردات أو المحور ككل تدل على الأهمية الكبيرة للمقترحات الواردة تحت هذا المحور فى تفعيل قيمة المشاركة السياسية لدى طلاب جامعة الأزهر.

- وتفسر هذه النتيجة بأن المشاركة الاجتماعية عامة ، والمشاركة السياسية بصفة خاصة ، تعد مقوما أساسيا من مقومات المواطنة الرقمية،ومظهرامهما من مظاهرها، لذا يرى أعضاء هيئة التدريس أفراد العينة أن تعزيز قيمة المشاركة السياسية لدى الطلاب مع خلال الجامعة؛ كفيل بإقباله طواعية على المشاركة السياسية الفعالة، مما يعبر عن صدق انتمائه الذي هو أساس المواطنة، ويصبح أكثر قدرة على أداء أدواره التربوية المستقبلية فى هذا المجال.
- يتضح من الجدول السابق الأهمية الكبيرة للجامعة فى تفعيل قيمة الحفاظ على البيئة للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتشير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس أفراد عينة الدراسة يرون أن هذا المحور يمثل أهمية كبيرة فى تفعيل المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر، كذلك جاءت جميع متوسطات استجابات أفراد العينة على مفردات هذا المحور مرتفعة، وهذه المتوسطات المرتفعة سواء على مستوى المفردات أو المحور ككل يدل على الأهمية الكبيرة للمقترحات الواردة تحت هذا المحور فى تفعيل قيمة الحفاظ على البيئة لدى الطلاب.
- وتفسر هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس أفراد العينة يرون أهمية تعزيز هذه القيمة لدى الطلاب، على اعتبار أن الحفاظ على البيئة من قيم المواطنة التى تعكس اهتمام الفرد بالمشاركة فى الشأن العام من خلال ارتباطه بالبيئة، وسعيه إلى تحسين نوعيتها، والعمل على حل المشكلات البيئية القائمة ومنع ظهور مشكلات بيئية جديدة، والحفاظ على المحيط الحيوى المكون لعناصر البيئة.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من الدراسة.

مستخلص نتائج الدراسة.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن جامعة الأزهر فـي معظم كلياتها لا تساعد الطلاب على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية ، وفى كلية التربية بطبيعة الدراسة يقوم أعضاء هيئة التدريس بتدريب الطلاب على بعض المستحدثات التكنولوجية الحديثة .
- يجب أن يكون تدريب الطلاب على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة من صميم سياسة جامعة الأزهر ، وذلك بهدف توجه الطلاب للاستخدام الأمثل للمستحدثات التكنولوجية الحديثة.

- يؤكد مفهوم المواطنة على مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التى تؤثر فى شخصية الطلاب فتجعله إيجابياً يدرك ما له من حقوق، ويؤدى ما عليه من واجبات فى المجتمع الذى يعيش فيه، ومن ثم المشاركة الفعالة للفرد فى محيط مجتمعه ووطنه.
- للمواطنة مجموعة من المقومات الأساسية المحققة لها، مثل: الضبط الاجتماعي، والحقوق، والواجبات، والمشاركة الاجتماعية، والشورى والديمقراطية.
- للجامعة دور كبير فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية عند طلابها ولذلك يجب أن يكون هناك خطة لدى جامعة الأزهر نحو تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها.
- حددت الدراسة أربع قيم رئيسة للمواطنة، يرتبط بها كثير من القيم الفرعية المتداخلة معها، يُرْىَ أنها محققة للمواطنة فى أبعادها المختلفة، والتى يتعين على جامعة الأزهر استخدام المستحدثات التكنولوجية لتعزيز هذه القيم لدى طلابها ، وهى قيم الانتماء، والحوار، والمشاركة السياسية، والحفاظ على البيئة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس فى مدى توفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية الحديثة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير التخصص فى مدى توفير جامعة الأزهر للمستحدثات التكنولوجية الحديثة ، لصالح كلية التربية فى تعزيز قدرة طلابها فى التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير التخصص العلمى فى مدى قابلية طلاب جامعة الأزهر نحو المستحدثات التكنولوجية الحديثة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس رؤية أعضاء هيئة التدريس فى دور الجامعة فى تعزيز قيمة الحفاظ على البيئة والإنتماء للطلاب والطالبات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس ، في رؤية أعضاء هيئة التدريس فى دور الجامعة فى تعزيز قيمة الحوار والمشاركة السياسية للطلاب والطالبات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير التخصص العلمى في رؤية أعضاء هيئة التدريس فى دور الجامعة فى تعزيز قيم المنواطنة الرقمية.
- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2007) التى أشارت إلى أن غياب التنشئة السياسية الجادة والفعالة لدى الطلاب يؤدى إلى ضعف ثبات قيم الولاء والانتماء للوطن لد يهم، مما يبرز أهمية دور الجامعة فى التكوين السياسى للطلاب، وأهمية امتلاكه مقومات الوعى بهويته الوطنية، لإحداث تحولات ايجابية فى القيم والمفاهيم الوطنية لدى طلابه.

- كما تتفق مع دراسة السيد وإسماعيل (2010) التى أشارت إلى أهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به الجامعات فى تعزيز المواطنة لدى طلابها، من خلال إعدادهم وتنشئتهم سياسيا لترسيخ قناعاتهم بالديمقراطية، والمشاركة، والتعددية السياسية، واحترام الرأى والرأى الآخر، ونبذ العنف والتعصب، ومقاومة الفكر المتطرف، وتعزيز الالتزام بقيم المواطنة الصالحة، من خلال ما تمتلكه الجامعة من بنى وهياكل للأنشطة الطلابية، وما يضطلع به أستاذ الجامعة من أدوار فى هذا المجال.
- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرفاعى (2007) التى تشير إلى أهمية المواطنة البيئية المتمثلة فى استعدادات الفرد للمشاركة فى حماية البيئة والمحافظة عليها، ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها.
- كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة لاشين والجمال (2010) التى تشير إلى أن المواطنة الفعالة تتضمن قدرة الفرد على المشاركة فى إتخاذ القرارات ذات الصلة بالحفاظ على البيئة، وهذا من شأنه دمج الإنسان وعالمه الذاتي فى مستقبل بيئته ومجتمعه.
- واتفقت مع دراسة سكران (2010) والتى تشير إلى أن الانتماء الوطنى يأتى فى مقدمة القيم والمبادئ الأساسية للمواطنة، والتى يتوجب دعمه وتغذيته وترسيخه لدى الفرد بالممارسات القانونية التى تكفل الحصول على كافة حقوقه التعليمية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج توصى الدراسة بضرورة:

- توفير سبل التدريب لطلاب جامعة الأزهر على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية ، وتوفير الأجهزة الإلكترونية المرتبطة بالشبكة العنكبوتية لتوجيه الطلاب للاستخدام الأمثل للإنترنت.
- توفير الإمكانات والتسهيلات التكنولوجية اللازمة من حيث الكم والكيف فى حرم الجامعة، حيث تلعب الإمكانات التعليمية دورا أساسيا فى تحقيق نجاح أي خطة للتوجيه الأمثل للمستحدثات التكنولوجية، وعليه فإن تفعيل قيم المواطنة الرقمية للطلاب.
- إنشاء وحدة ذات طابع خاص داخل جامعة الأزهر، تتبنى مشروعات الكترونية تهدف إلىتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات على حد سواء.
- بنشر ثقافة المواطنة، وتعزيز الوعى بحقوق المواطنة عبر موقع الجامعة وجميع صفحات التواصل الإجتماعى الخاصة بالجامعة.
- إعداد دليل إرشادى للطلاب يتضمن معلومات واضحة عن المواقع الإلكترونية التى تناقش قضايا الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية، وحقوق المواطنة وما تتطلبه من مسئوليات والتزام.

- متابعة المعلمين الجدد، حيث تمثل هذه المتابعة محورا خارجيا يمكن الاحتكام إليه فى الكشف عن فاعلية منظومة الإعداد فى تعزيز قيم المواطنة لدى المعلم، وقدرته على أداء أدواره التربوية فى هذا المجال.

البحوث المقترحة.

- إجراء دراسة حول كيفية تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ودور الدول ومسؤوليتها تجاه ذلك.
- دراسة دور المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز بعض المهارات الحياتية لدى طفل المرحلة الإبتدائية.
- دراسة كيفية تجنب الأضرار الناجمة عن الاستخدام الخط اطيء للمستحدثات التكنولوجية الحديثة واستثمار شغف الطلاب بهذه المستحدثات فى مواقف تعليمية وتربوية مفيدة.
- إجراء دراسة حول كيفية تضمين مبادئ المواطنة السلمية فى مناهج التربية والتعليم.
- إجراء دراسة حول ما هى الطرق السلمية لتعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسة حول أهمية تعزيز قيم المواطنة للمواطن والمجتمع على حد سواء.
- إجراء دراسة حول مدى وعي الشباب الجامعي بمبادئ المواطنة الرقمية.

المراجع .

1. أحمد، نجم الدين نصر . (2007). التنشئة السياسية لطلاب المدارس الثانوية العامة فى ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، 1 (56).
2. الأحمدى، عائشة سيف . (2012). مستوى الوعى بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية، مجلة رسالة الخليج العربى، الرياض، 2 (124) .

3. أخضر، فايزة محمد . (1426هـ). دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية فى تنمية المواطنة، دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في المملكة بعنوان (التربية للمواطنة)، الباحة، 28 | 1 |.
4. الانصارى، عيسى محمد، وعبدالقادر، رمضان محمود (2012) ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة الكويت للديمقراطية الرقمية داخل الجامعة، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، 2(20).
5. الجسار، سلوى عبد الله . (2004). واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية فى تحقيق الانتماء الوطن والمهنى والاجتماعى لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية فى جامعة الكويت، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس,1 (99) .
6. الرفاعى، عبدالملك طه . (2007). التربية العلمية وتحقيق المواطنة البيئية، المؤتمر العلمى الحادى عشر (التربية وحقوق الانسان)، كلية التربية جامعة طنطا، مايو، 1 (87).
7. السيد، عبد الفتاح جودة، وإسماعيل،طلعت حسينى . (2010). دور الجامعة فى توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة .مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، 2(66).
8. الشاماني، سند لافي; وسعد، أحمد يوسف . (2012). شباب الجامعات وقضايا الانتماء الفرص والتحديات، طلاب جامعة طيبة نموذجا.مجلة العلوم التربوية. 1 (20,).
9. العازمى، مزنة سعد والرميضى، خالد مجبل . (2011). دور المعلمين فى تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية فى دولة الكويت.المجلة التربوية بجامعة الكويت، 25 (99) .
10. العجاجى، أحمد محمد . (1422هـ). الصعوبات التربوية المصاحبة للتجربة السعودية في تطبيق منهج التربية الوطنية كما يدركها معلمو المرحلة الثانوية بمدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود.
11. الغامدى، عبد الرحمن بن على . (1430هـ). قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.
12. الفقى، عبدالرءوف محمد؛ وامبابى، نادية فهمى . (2009). فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعى بثقافة المواطنة وحقوق الانسان لدى الطلاب المعلمين فى قسم التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا، المؤتمر العلمى الثانى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية(حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية)، القاهرة، المجلد الثانى، يوليو.

13. المالكي، عطية بن حامد بن ذياب . (1430هـ). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية جامعة أم القرى.
14. المعمرى، سيف ناصر . (2010). تصورات المعلمين عن المواطنة وتربيتها: دراسة تحليلية للأدب التربوى فى ثلاث مناطق عالمية، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدر يس، 1 (157).
15. المعمري، سيف. (2006). تربية المواطنة توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. عمان، مكتبة الجيل الواعد.
16. بكار عمار. (2012). عندما يصنع الإنترنت جيلا صالحا.مجلة 14 أكتوبر.القاهرة، 2 (8).
17. حجازي، سناء محمد . (2011). المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي دراسة من منظور بيئي على طلاب كلية الخدمة .مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مصر، 31(9).
18. حجازي، هدى محمود حسن . (2009). المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات .مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. مصر،1 (27).
19. ديلور، جاك . (1998). التعلم ذلك الكنز الكامن . تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادى والعشرين، ترجمة جابر عبد الحميد جابر. القاهرة: دار النهضة العربية.
20. ريان،محمد سيد. (2003). الإعلام الجديد، القاهرة: مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، ط1.
21. صوفي، عبداللطيف. (2012). التفاوت الرقمي وبناء مجتمع المعرفة العربي: التحديات وثقافة المواجهة.المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية – قطر. 3 (94).
22. عبد الرحيم، محمد لطفي. (2009). المجتمعات الافتراضية والسبل الكفيلة لتطويرها .بحث منشور بمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، قسم الإعلام، كلية الآداب . جامعة الملك سعود، الرياض، الفترة 15 – 17 – 2009.
23. عبابنة، صالح أحمد، والطويل، هاني عبد الرحمن.(2009). درجة ممارسة العاملين في المدارس الحكومية الأردنية لضوابط المدرسة المتعلمة حسب إطار سينجي: أنموذج مقترح.مجلة دراسات/العلوم التربوية. 2 (36).

24. عبيدات، ذوقات،عبد الحق، كايد ، وعدس، عبد الرحمن . (٢٠٠٤). البحث العلمى مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان، دار الفكر.
25. عقل، محمود عطا . (2006).القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج دراسة نظرية وميدانية . الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
26. علي، محمود شعيب. (2013). المواطنة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية كما يدركها طلاب جامعة المنوفية ،مؤتمر التعليم والثورة في مصر: رؤى وسياسات بديلة، 11- 13 نوفمبر 2013.
27. عليان، ربحي مصطفى، والسامرائي، وإيمان فاضل. (2014). المصادر الإلكترونية للمعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
28. عمارة، سامي فتحي . (2010). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجاً.مجلة مستقبل التربية العربية،1 (64) ،.
29. القحطانى، عبد الله سعد . (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
30. لاشين، محمد عبدالحميد؛ والجمال، رانيا عبدالمعز . (2010). رؤية عالمية لمعايير المواطنة فى التعليم، النموذج الأوربى، المؤتمر العلمى الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة (تطوير التعليم فى الوطن العربى)، كلية التربية جامعة بنى سويف
31. محمد العقاب، محمد. (2011). المواطن الرقمي.دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع: الجزائر.
32. ياسين، السيد . (2005). الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي . القاهرة: دار ميريت.
33. .Hollandsworth, R, Dowdy, L and Donovan, J. (2011). "Digital Citizenship in K- 12- It Takes a Village". Tech Trends, 55 (4), 37 - 47.
34. Bailey, G and Ribble, M. (2007). "Digital Citizenship in Schools" (1st ed.). International Society for Technology in Education (ISTE). USA: Washington, D.C.
35. Brey, P (January, 2003). The Social Ontology of Virtual Environments, American.Journal of Economics and Sociology, Vol. 26, No. 1, Special

Invited Issue, on http://www.jstor.org/stable/1794941 Last Visit 23.9.2017

36. Citizenship, U and services, I . (2004). "Citizenship in the United States". United States Immigration Report Series, 1 (Research and Evaluation Division). USA. May.
37. Clark, C. (2012). The Technology Learning Cycle. Australia: University of Noterdame. May.
38. Donna ,Y (2014). A21st-century model for teaching digital citizenship, educational horizons last visit at 17.7.2017.
39. Eugene, OR- (2007). "National Educational Technology Standards for Students" (2nd ed.). International Society for Technology in Education. USA: Washington, D.C.
40. European Commission (2012). Citizenship Education in Europe, published by the Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, Text completed in May 2012, Brussels
41. European Commission,(2012). Citizenship Education in Europe, published by the Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, Text completed in May 2012, Brussels
42. Gerald ,Y Ribble, S and Mike.R (2007 a). "Digital Citizenship in the 21st Century" (1st ed.). International Society for Technology in Education (ISTE). USA: Washington, DC.
43. Heater, B. (2004). A Brief History of Citizenship (3rd ed.). Edinburgh: Edinburgh University Press.
44. Hoover, M and Kyle, B (2014). Developing Digital Citizenship Through Project-based Learning , University of Britsh
45. Hsiu-Fen , L (2006). Understanding Behavioral Intention to Participate in Virtual Communities, CYBERPSYCHOLOGY & BEHAVIOR, Volume 9, Number 5, Mary Ann Liebert, Inc Almamari, 2009

46. Kemp, D. (1997).Discovering Democracy: Civics and Citizenship Education. Melbourne :Ministerial Statement, Minister for Schools, Vocational Education and Training Torney-Purta,2002

47. Milner, Donna. (2005). "Digital Citizenship". Digital Citizenship Gazette,from:(htto://www.camden.kl2.ga.us/schoolpages/ses/Newslett er%20final.pdf) Last Visit 21.9.2017

48. Ministery of Communications and Information Technology (2013). National ICT Strategy 2012-2017 Towards a Digital Society and Knowledge Based Economy , Giza .

49. Mossberger, K , Tolbert, C , and Anderson, C (2014). Digital Citizenship : Broadband, Mobile Use, and Activities Online , International Political Science Association Conference. Montreal, July,2014 MeNaught, 2003.

50. Mossberger, K, Tolbert, C and McNeal, R. (2008) Digital Citizenship- The Internet, Society and Participation (4th ed). Britain: MIT Press, Cambridge Mass.

51. Peterson, A. and Knawels, C. (2009). Citizenship Education in England, Journal of Educational Research, Vol.51 No.1, pp.39-59

52. Ribble, M and Bailey, G. (2005 a). "Developing Ethical Direction". Learning and Leading with Technology. International Society for Technology in Education, 32 (7), 36 - 39.

53. Ribble, M and Bailey, G. (2005 a). "Developing Ethical Direction". Learning and Leading with Technology. International Society for Technology in Education, 32 (7), 36 - 39.

54. Ribble, M and Bailey, G. (2004). "Monitoring Technology Misuse & Abuse". The. Journal Online (Technological Horizons in Education)., from:(http://www.theiournal.com/magazine/vault/ articleprintversion.cfm?aid=4921). last visit at 17.9.2017

55. Ribble, M. , Bailey, G. and Ross, T. (2004). "Digital Citizenship- Addressing Appropriate Technology Behavior". International Society for Technology in Education, 32 (1), 7 - 12.

56. Ribble, M. , Bailey, G. and Ross, T. (2004). "Digital Citizenship- Addressing Appropriate Technology Behavior". International Society for Technology in Education, 32 (1), 7 - 12.

57. Ribble, Mand Bailey, G. (2005 a). Teaching Digital Citizenship Reflection: A Four - Stage Technology Learning Framework. USA.

58. Ribble, Michael s. (2004). "Implementing Digital Citizenship in Schools: The Research, Development and Validation of a Technology leader's Resource Guide". A Dissertation Proposal Submitted to Candidate's Supervisory Committee, USA.Bailey,

59. Ribble, Mike. (2011). "Digital Citizenship in Schools" (2nd ed.). International Society for Technology in Education. U.S. & Canada.

60. Ribble, Mike. (2013). Digital Citizenship- Using Technology Appropriately. Retrieved July 22, 2013, from:(http://www.digitalcitizenship.net). Literacy with ICT, 2009, last visit at 17.7.2017

61. Son, R. (2010). Citizenship in Secondary Education in England, Research Paper in Education, Vol.25, No.4, pp.457-478

62. Torney-Purta, J., Richardson, W. and Barber, C. (2005). Teachers' educational experience and confidence in relation to students' civic knowledge cross-nationally. International Journal of Citizenship and Teacher Education, 1, 32-57Ribble, 2010

63. Warwick,P. (2007). revealing the need for citizenship education within primary schools.Education Journal 3-13, Volume 35, Issue 3,August , pp. 261 - 272

64. Wikimedia Foundation, INC. (2009). Wikipedia The Free Encyclopedia., from:(http://en.wekipedia.org/wiki/Information_Age).Last Visit 21.8.2017